صادق صالح





صادق صالح

الجزء الاول

يطلب من مكتبة دار المتنبي ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى ونورا للعالمين .

اقدم هذا الكتاب للقراء عامة وللطلاب خاصة ليجدوا فيه كثيرا من التعاليم الاسلامية التى تعينهم على تفهـــم اصول الدين الاســـلامى ولبه ليلتزموا بحدود الله التى جاء بها القرآن الكريم وليتحلوا بما ينبغى ان يكون عليه المسلم من اخلاق فاضلة متكاملة ومبادىء روحية سامية .

ولا يسعنى الا ان اتقدم بوافر شكرى لأخواني المدرسين الذين ساهموا فى اعداد الكتاب والله ولي التوفيق .

المؤلف

تمهيـــد

الاسلام ورسالته والغاية منه :

ارسل الله محمداً صلى الله عليه وسلم برسالته السمحة ، والشريعة الجامعة ، التي تكفل للناس الحياة الكريمة المهـذبة ، والتي تصـل بهم الى أعلى درجات الرقي والكمال •

ولم تكن رسالة الاسلام رسالة موضعية محددة ، يختص بها جيل من الناس دون جيل ، أو قبيل دون قبيل ، بل كانت رســالة عامة للناس جميعـا •

قال الله تعالى : تباركَ الذي نَزَّل الفُرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا •

وقال تعالى : « وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا » •

ان الغاية التي ترمي اليها رسالة الاسلام ، تزكية الانفس وتطهيرها عن طريق المعرفة بالله وعبادته ، وتدعيم الروابط الانسانية واقامتها على أساس من الحب والرحمة والاخاء والمساواة والعدل •

« اركان الاسلام »

قال الرسول : بني الاسلام على خمس :

شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصيام رمضان وحج البيت » •

« الصلاة »

الصلاة عبادة تتضمن أقوالا وأفعالا مخصوصة ، مفتتحة بتكبير الله تعالى ، مختتمة بالتسليم •

وللصلاة في الاسلام منزلة لا تعدلها منزلة أية عبادة أخرى • فهي عماد الدين الذي لا يقوم الا به •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الاسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله .

« الزكاة »

الزكاة اسم لما يخرجه الانسان من حق الله تعالى الى الفقراء . وسميت زكاة لما يكون فيها من رجاء البركة ، وتزكية النفس وتنميتها بالخيرات . فانها مأخوذة من الزكاة وهو النماء والطهارة والبركة . قال الله تعالى :

« خُذْ من اموالهم صدقةً تطهرهُم وتزكيهم بها » .

والمستحقين للزكاة هم : الفقراء والمساكين ، والعـــاملون عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، والأرقاء ، والغارمون ، وابناء السبيل ، والمجاهدون » .

« الصيام »

الصيام ويطلق على الامساك . قال الله تعالى : « اني نذرت للرحمن صوماً » أي امساكا عن الكلام .

والمقصود بالصيام هنا الامساك عن المفطِّرات من طلوع الفجـر الى غروب الشمس مع النية .

صوم رمضان :

صوم رمضان واجب بالكتاب والسنة والاجماع ، ففي الكتاب قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا كتب[1] عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقال : « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هُدىً للناس وبيِّنات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه .

ومن يرخص لهم في الفطر وتجب عليهم الفدية هم :

الشيخ الكبير والمرأة العجوز والمريض الذي لا يرجى برؤه والمسافر وأصحاب الأعمال الشاقة الذين لا يجدون متسعاً من الرزق غير ما يزاولونه من أعمال .

---

(١) كتب : فرض .

« الحج »

قا لالله تعالى : « انَّ اولَ بيتٍ وضعَ للناس للذى ببكة[1] مباركاً وهدى للعالمين • فيه آياتٌ بينات مقامُ ابراهيم ومن دخله كان آمناً ، ولله على الناسِ حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ، ومن كفرَ فان الله غنيٌ عن العـالمين » •

لقد قصد الله مكة لاداء عبادة الطواف ، والسعي والوقوف بعرفة ، وسائر المناسك ، استجابة لأمر الله ، وابتغاء مرضاته •

وهو احد اركان الاسلام الخمسة ، ويعتبر الحجاج وفود الله ، وفي الحج جهاد ومحق للذنوب وثوابه الجنة وان نفقة الحج هى كالنفقـة في سبيل الله •

شروط وجوب الحج : ان وجوب الحج مرة واحدة وما زاد فهو تطوع ويشترط وجوب الحج في الشروط الاتية :

١ ـ الاسلام ، ٢ ـ البلوغ ، ٣ ـ العقـل ، ٤ ـ الحريـة ، ٥ ـ الاستطاعة •

---

(١) ببكة : بمكة •

الجزء الاول

حكـــم وعظـات

في

(آ) التوحيد

(ب) الصلاة

(حـ) الزكاة والصدقات

(د) الصيام

(هـ) الحج

(و) تهذيب الاخلاق

من سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين
من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا (٣٢)
كلتا الجنتين اتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا
خلالهما نهرا (٣٣) وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو
يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا (٣٤) ودخل
جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا
(٣٥) وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي
لاجدن خيرا منها منقلبا (٣٦) قال له صاحبه وهو
يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم
من نطفة ثم سواك رجلا (٣٧) لكنا هو
الله ربي ولا أشرك بربي احدا (٣٨) ولولا إذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله
إن ترن انا اقل منك مالا وولدا (٣٩) فعسى ربي ان
يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من
السماء فتصبح صعيدا زلقا (٤٠) او يصبح ماؤها
غورا فلن تستطيع له طلبا (٤١) وأحيط بثمره فاصبح
يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها
ويقول يا ليتني لم أشرك بربي احدا (٤٢) ولم تكن له
فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا (٤٣)
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا (٤٤)

« شرح المفردات والالفاظ »

	معناهـــا
اضرب	: اجعل •
جنتين	: بستانين •
وحففناهما بنخل	: وجعلنا النخل محيطة بهما (يقال حفه القوم اذا احاطوا به)•
اكلها	: ثمرها •
ولم تظلم	: اي تنقص •
فجرنا	: اي شققنا •
وكان له ثمر	: اى ثمر أخر غير الجنتين ، اى انواع اخرى مـــن الاموال •
يحاوره	: يراجعه في الكلام •
نفرا	: عشيرة ، حشما واعوانا •
دخل جنته	: يطوف فيها •
ظالم لنفسه	: ضار لها بعجبه وكفره •
تبيد	تفنى ، تنعدم •

لاجدن خيرا منها منقلبا : لاجدن مرجعا خيرا منها ، والمنقلب المرجع مـــن قولهم انقلب الى اهله اى رجع اليهم •

نطفة	: اصل النطفة الماء القليل ، وهي هنا كناية عـــن ماء الرجل •
سواك	: صيرك •
حسبانا	: الصواعق •
فتصبح صعيدا زلقا	: اى فتصبح ارضا ملساء لا شيء عليها •
غورا	: اى غائر ، ينفذ في الارض •
احيط بثمره	: اهلكت امواله •

يقلب كفيه	: يضرب يدا بيد ، ندما وتحسرا •
خاوية على عروشها	: ساقطة على سقوفها ، والعروش جمع عرش ومن معانيه السقف •
الولاية	: النصرة والاسعاف •
عقبا	: العاقبة •

« تفسير المعاني »

واضرب يا محمد للذين آمنوا مثل رجلين مؤمن وكافر • اتينا احدهما بستانين من اعناب واحطناهما بنخل وجعلنا وسطها زرعا ، كلا البستانين اعطى ثمره ولم ينقص منه شيء ، وانبعنا له فيهما نهرا وكان للرجل انواع من الاموال الاخرى ، فقال الكافر للمؤمن مفتخرا عليه انا اكثر منك مالا واعز حشما واعوانا ثم ادخله بستانه ، قائلا ما اظن ان تفنى هذه الجنة ابدا وما اظن الساعة كائنة وهناك بعثا وحسابا ولان ارجعت الى ربي كما يزعمون لاجدن مرجعا خيرا منها عنده •

فقال له صاحبه اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ، لكن انا اقول هو الله ربي ولا اشرك به احدا • وكان عليك حين دخلت جنتك ان تقول هذا من فضل الله وما شاء الله ، لا قوة الا بالله معترفا بعجزك فان ترانى انا اقل منك مالا وولدا فارجو ان يمنحني ربي خيرا من جنتك ويرسل على جنتك الصواعق من السماء فتصبح ارضا ملساء او يغور ماؤها فلا تستطيع ارواءها فتفنى • وقد تحقق ما قاله المؤمن فهلك مال صاحبه فاخذ يضرب كفيه ندما وتحسرا على ما بذل في عمارتها وندم على شركه بالله وعدم وجود من ينتصر به لان النصرة لله •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

١ ـ يذكر الله خلقه بان النعمة منه فلا يفتخر ويتبجح احدهم على الاخر بماله وجاهه فالافضلية عند الله للمتقى •

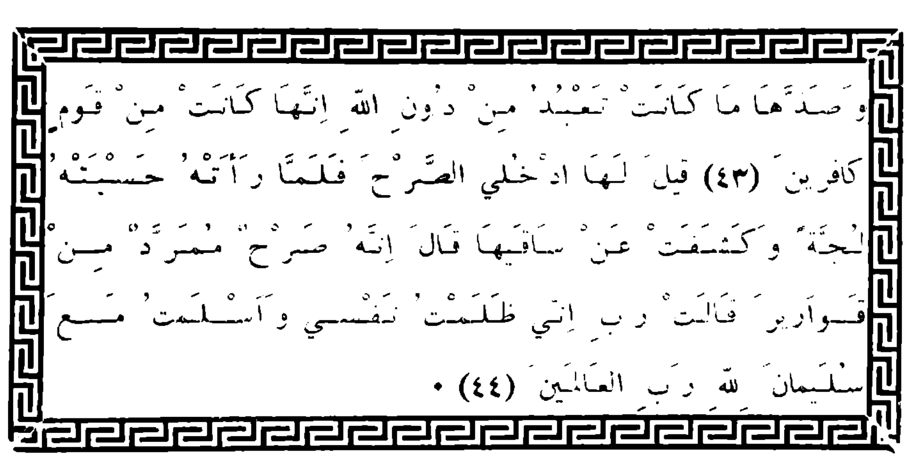
٢ ـ اراد الله ان يزرع في نفوس الكفار الثقة والايمان به •

من سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠) لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً شَدِيداً أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢١) فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢) إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لاَ يَهْتَدُونَ (٢٤) أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢٦) قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٧) اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩) إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى

تَشْهَدُونِ (٣٢) قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣) قَالَتْ إِنَّ المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ (٣٥) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيمانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦) اِرجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧) قَالَ يَا أَيُّهَا المَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِراً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠) قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَهْتَدُونَ (٤١) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا العِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢)



وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ (٤٣) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٤) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
تفقد	: تعرف •
بسلطان مبين	: اى بحجة بينة ، ببرهان •
غير بعيد	: اى زمانا غير مديد •
احطت بما لم تحط به	: اطلعت على مالم تطلع عليه •
سبأ	: المراد بها اهل مدينة سبأ •
بنبأ	: خبر •
تملكهم	: اى ملكة لهم •
واوتيت من كل شيء	: ما يحتاجه الملوك من آلات وعدة •
عرش عظيم	: سرير ما ابهى منه •
عن السبيل	: طريق الحق •
الا يسجدوا	: لايهتدوا اليه •
الخبء	: ما خفي في غيره ، واخراجه اظهاره كاشراق الكواكب وانبات النبات •
ما تخفون وما تعلنون	: تخفون بقلوبكم وتعلنوا بالسنتكم •

الكلمـــة	معناهـــا
ثم تول عنهم	: اى ثم تنح عنهم ، انصرف عنهم •
ماذا يرجعون	: يردون من الجواب •
الملأ	: الناس •
الا تعلوا علي	: الا تتكبروا علي وائتوني منقادين •
افتوني في امري	: اجيبوني في امري ، اشيروا علي •
ما كنت قاطعة امرا	: اى ما كنت باتة في امر ، قاضيته •
تشهدون	: اى تحضروني •
أولوا قوة واولو بأس	: اى اصحاب شدة في الحرب •
فناظرة	: منتظرة •
فلما جاء سليمان	: اى فلما جاء الرسول بالهدية •
لا قبل لهم بها	: اى لا قدرة لهم على دفعها ، لا طاقة لهم بمقاومتها •
وهم صاغرون	: اى وهم ذليلون ، اسراء مهانون •
عفريت	: خبيث ، مارد من الجن •
من مقامك	: اى من مجلسك •
قال الذي عنده علم من الكتاب	: المراد بالقائل (عاصف بن برخيا) وزيره او جبريل او ملك ايده الله به او سليمان نفسه •
	علم من الكتاب المراد بها علم الاسرار الروحانية •
قبل ان يرتد	: قبل ان يرجع •
طرفك	: جفنك والقصد غاية في الاسراع •
مستقرا	: ساكنا •
ليبلوني	: اى ليختبرني ويمتحنني •
نكروا لها عرشها	: اى جعلوه مجهولا عندها بتغيير هيئته وشكله •
اتهتدي	: اى اتهتدي الى معرفته •
وصدها	: اى منعها عن عبادة الله •

الكلمـة	معناهـا
الصرح	: اى القصر •
لجة	: ماء •
ممرد	: املس •
قوارير	: زجاج •

« تفسير المعـاني »

كانت الطيور مسخرة لامر سليمان عليه السلام فتفقد يوما الطيـور التى تجتمع عنده فلم يجد الهدهد من بينها فقال مالي لا ارى الهدهد ، اهو حاضر؟ بل كان من الغائبين • لاعذبنه عذابا شديدا اولاذبحنه عقابا له وزجرا لامثاله على تغيبه • اذا لم يأتيني بحجة بينة تظهر لي عذره • فلبث الهدهد غائبا زمنا غير مديد • ثم جاء الهدهد متمثلا بين يدي سليمان قائلا علمت مالم يعلم من احد وجئتك بنبأ من بني سبأ بخبر يقين •

قال الهدهد يا نبي الله اني وجدت امرأة تملك بني سبأ وهي الملكة بلقيس بنت شراحيل وقد اوتيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك في ترفهـم ولها سرير ملك عظيم مكلل بالدر والياقوت ، قيل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين او ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة ومرصعا بالاحجار الكريمة • ولكنهـا وجدتها وقومها يعبدون الشمس ، وزين لهم الشيطان اعمالهم واغراهـم واضلهم فمنعهم عن طريق الله فهم لايهتدون •

منعهم ان لا يسجدوا لله الذى يخرج من الاشياء ما خفى فيها بقدرته الالهية وما يخفيه الانسان في نفسه وما يعلنه • الله لا اله الا هو الرب الواحد الملك العظيم •

قال سليمان : سننظر أيها الهدهد اصدقت فيما تخبرنا به ام كنت من الكاذبين • اذهب بكتابي هذا فألقه اليهم وبلغ به الملكة وقومها ثم تنح عنهم وانظر عن كثب ماذا يقولون وماذا يختارونه من أمر •

فأمتثل الهدهد ما أمرد وحمل الخطاب وسلمه الى ملكتهم بلقيس • فلما قرأته قالت لقومها أيها الملأ اني قد القي الي كتاب ، وقرأته لهم فاذا فيه : انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ، والقصد فيـــه ألا تتـكبروا علي وانقادوا للحق والاسلام •

قالت الملكة يا قوم اشيروا علي برأيكم فاني قد اعتدت ان لا أبت في امر حتى تحضروني فيه •

قال قوم بلقيس لها : انبا ايتها الملكة اصحاب قوة وبأس شديد في الحروب فأمرينا بما تريدين • قالت لهم ان الملوك اذا انتصروا ودخلوا قرية افسدوها واستذلوا اعزتها واباحوا دماءها وهكذا تكون افعالهم هذا دأبهـم الذي جروا عليه •

فأرى ان ارسل اليهم بهدية كدلالة على حسن نيتنا في مصافاتهم فننتظر بما يرفع الينا المرسلون • قالوا اصبت ايتها الملكة فلما وصـــل رسولها الى سليمان غضب سليمان وقال لهم : تمدونني بمال ؟ فما منحني الله منه اكثر مما منحكم ، فانتم بهديتكم وبهذه النعم تفرحون • ارجع ايها الرسول اليهم فلنزحف عليهم بجنود لا قدرة لهم على صدها ، ولنخرجنهم من مدينتهـم اذلة وهم مهانون • ثم قال سليمان لجلسائه من يأتيني بعرش بلقيس قبل ان تأتي هي وقومها مستسليمين • ومعتنقين الاسلام ؟ قال مارد من الجن انا أتيك به قبل ان تقوم من مجلسك واني عليه لقوي امسين • قال الذي عندد علم بالاسرار انا أتيك به في لمح البصر قبل ان يرتد اليك جفنك فاحضر عرش بلقيس وهو كرسيها فلما رأى سليمان عرشها موجود بين يديه قال هذا من فضل ربي ليختبرني أأشكره على نعمه هذه ام اكفر بها ، ومن شكر فانه يشكر لنفسه لان شكره يستوجب دوام النعمة وزيادتها ، ان رب غني عن الشكر كريم لاينقطع مدده عن خلقه • قال سليمان غيروا لها شـــكل العرش وهيئته لتجهله لنرى اتهتدي اليه ام تغبى عنه فلما وصلت بلقيس الى حضرة سليمان قال لها اهكذا سرير ملكك ؟ قالت وهي تتعجب انه هو فقال

سليمان لقد اتين العلم باسلامها ومجيئها منقادة بحضورها • وصدها الله عما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين ثم قيل لها ادخلي القصر فلما رأت ارضه حسبته ماء وكشفت عن ساقيها كي لاتبتل لانها ضنت ان الزجاج المصنوع منه ارض القصر ماء فناداها سليمان انه قصر مملس من زجاج فاستغربت بلقيس من هذه المعجزات وقالت يا رب اني ظلمت نفسي بعبادتي الشمس ، واسلمت مع سليمان لله رب العالمين •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

١ ـ نستنتج من الآيات بالله والحق والعدل لا يستبدل ولا يثمن بمال او بهدية •

٢ ـ كان الرؤساء يتشاورون مع قومهم ومجالسهم في المحن والمأزق •

٣ ـ من الحكمة والتعقل بان يتم التفاوض والتفاهم عند اختلاف الامور قبل اندلاع نيران الحرب في القتال •

٤ ـ لقد اثبتت المرأة كفائتها في ادارة دفة الحكم بتبصرها ومعالجتها الامور بتأني واجناحها للسلم •

التوحيد

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
بسم الله	اي باسم الله اقرأ
الرحمن الرحيم	صفتان مبنيتان من رحم • والرحمة دقة في القلب وعطف يبعث على الاحسان • والرحمن ابلغ من الرحيم وهو لا يطلق الا على الله تعالى • ولكن الرحيم يستعمل في غيره ايضاً « من المصحف المفسر »
خلق السماوات والارض	ويعني ما فيها من عجائب
اختلاف الليل والنهار	أي الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان
والفلك	السفن
وبث	أي نشر الخلق في الارض

الكلمـة	معناهـــا
دابة	: كل ما دب على الارض من حيوان
تصريف الرياح	: تقلباتها بين خفيفة وشديدة ، جنوبا وشـمالا ، حارة وباردة
المسخر	: المذلل بأمر الله تعالى
لايات	: دالات على وحدانية الله تعالى
لقوم يعقلون	: يتدبرون

« تفسير المعـــاني »

انزلت هذه الآية لما قالوا لمحمد (ص) من الكفار صف لنا ربك • فخاطبهم الرسول ان الهكم المستحق للعبادة منكم اله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته هو الرحمن الرحيم • ان في ابداع السماوات والارض بما فيها من عجائب الصنعة وفي اختلاف الليل والنهار وفي جري السفن في البحر في مصلحة الناس ، وفي الماء الذي ينزل من السماء ليحيي الارض بعد موتها ، وانبثاث الحيوانات المختلفة فيها ، وتوجيه الرياح في مصلحة المخلوقات ، والسحاب المسخر بين السماء والارض كلها صادرة من قوة الله وحده وكل هذه لآيات لقوم لهم عقول تعي وقلوب تشعر •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

(١) في الآية خطاب وتحـذير الى الناس لتثبيت عقيـدتهم بوحدانية الله وعدم الشرك به

(٢) تتجلى قدرة الخالق في خلقه السماوات والارض وما فيها من عوالم وافلاك وتباين الليل والنهار •

من سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

اَللهُ الَّذي رَفَعَ السَّمَوات بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوى عَلَى العَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ والقَمَرَ كُلٌّ يَجْري لأَجَلٍ مُسَمَّىً يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيات لَعَلَّكُمْ بِلِقاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢) وَهُوَ الَّذي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ وَأَنْهاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ إِنَّ في ذلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣) وَفي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزَرْعٌ وَنَخيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقَى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ في الأُكُلِ إِنَّ في ذلِكَ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
بغير عمد	اي بغير أعمدة
ثم استوى على العرش	استولى
لاجل	اي لميعاد ينتهي اليه
مسمى	اي مقدر
يدبر الامر	يقضي امر ملكه

الكلمـــة	معناهـــا
يفصل	: يبين
لعلكم	: يقصد اهل مكة
بلقاء ربكم	: بالبعث يوم القيامة
توقنون	: اي تتحققون
مد الارض	: بسطها ، وهذا لا يتنافى انها كروية ، فانها فيما ترى العين مبسوطة
رواسي	: جبالا ثوابت
زوجين اثنين	: اي صنفين اثنين
يغشى الليل النهار	: اي يلبسه مكانه فيصير الجو مضيئاً بعد ان كان مظلماً
صنوان	: جمع صنو وهو الفرع الخارج من اصل الشجرة

« تفسير المعـــاني »

في الآيات دلائل عظمة الخالق فهو الذي رفع السموات بغير اعمدة لها بل هي بقدرته ثـــم استولى على أمور ملكوته فهـــو صاحب الامر • وذلل الشمس والقمر لما اراد منهما كالحركة المستمرة على حد من السرعة ينفع في حدوث الكائنات وبقائها كل يجري في مداره وفق ناموس معين في سيره بفلكه الى امد محدود لميعاد مقدر •

وهو الذي يدبر امر ملكوته من الايجاد والاعدام والاحياء والاماتة وغير ذلك • ينزل الله الآيات ويبينها مفصلة او يحدث الدلائل واحدا بعد واحد لكي تتفكروا فيها وتتحققوا كمال قدرته فتعلموا ان من قدر على خلق هذه الاشياء وتدبيرها قدر على اعادتها • وهو الذي بسط الارض ومدها طولا وعرضا وجعل فيها جبالا ثوابت شامخات واجرى فيها انهارا وخلق فيها من كل الثمرات صنفين اثنين ذكرا وانثى ليتم الانتاج يلبس الله النهار فيجعل الجو مضيئا بعد ان كان مظلما ان في هذا كله لعلامات دالة على قدرة

الله لقوم يتفكرون • وفي الارض قطع متجاورات بعضها طيبة وبعضها سبخة وبعضها رخوة وبعضها صلبة وبعضها يصلح للزرع دون الشجر وبعضها بالعكس ان في ذلك لآيات باهرة على قدرة الله ولولا تخصيص قادر موقع لافعاله على وجه دون وجه لم تكن كذلك لاشتراك تلك القطع في الطبيعة الارضية وما يلزمها ويعرض لها بتوسط ما يعرض من الاسباب السماوية من حيث انها متشاركة في النسب والاوضاع•وجنات من اعناب وبساتين فيها انواع الاشجار والزرع وتوحيد الزرع خارجات من اصل واحد ، تسقى بماء واحد وتميز بعضه على البعض الآخر في الأكل أي في الطعم •

ان في ذلك لآيات باهرة علي وجود الله وكمال قدرته لقوم يتفكرون•

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

في الآيات حث ليتأمل الناس ويتفكروا فيما خلق الله من هذا الكون العجيب الذي لا يتطاول اليه خيال الانسان فهو صاحب الامر والمدبر وعلى الانسان ان يتوج نفسه بايمانه بالله وبقدرته وعظمته •

من سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ اتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٧٤) وكَذلِكَ نُرِي ابراهيم مَلَكُوتَ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هذا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الآفِلِين (٧٦) فَلَمَّا رَأَى القَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّين (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَال هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
ازر	ابو ابراهيم ، وفي كتب التاريخ ان اسمه تارخ
ملكوت السموات والارض	اي ربوبيتها وملكها ، وقيل عجائبها وبدائعها والملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة .
من الموقنين	اي من اصحاب اليقين
فلما جن عليه الليل	اي فلما ستره الليل بظلامه

الكلمــة	معناهـــا
افل	: غاب عن الابصار
بازغا	: مبتدئا في الطلوع
اني وجهت وجهي	: قصدت بعبادتي
فطـر	: خلق
حنيفاً	: مائلاً الى الدين القيم ، بعيداً عن العقائد الزائفة

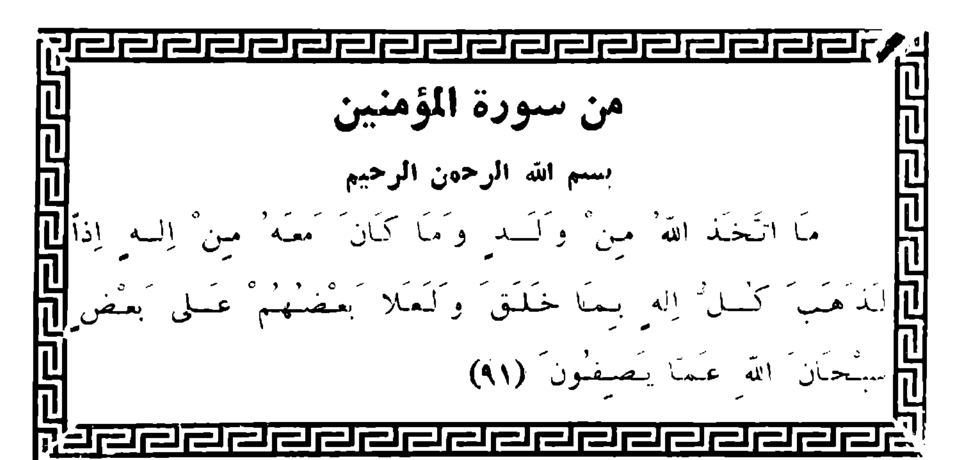
« تفسير المعــاني »

واذكر يا محمد قول ابراهيم لابيه « أزر » يا ابتي اتتخذ وقومك الاصنام والاوثان آلهة تعبدونها اني اراكم بعيدين عن الحق وفي ضلال واضح بعبادتكم الاصنام وكذلك نرى ابراهيـــم تبصر دلائـل الربوبية وملكوت السموات والارض ، اي عجائبهما وبدائعهما واسرار الربوبيــة فيهما ليستدل على وجود بارئهما ويكون من اصحاب اليقين بالله وهكذا انار الله بصيرة ابراهيم • فلما ستر الليل بظـــــلامه رأى كوكبا انار الوجود بضوئه ، وكان قومه يعبدون الكواكب والاصنام فاراد ان يرشدهم الى الله عن طريق النظر والاستدلال ، فقال هذا ربي ، فلما غرب قال لا أحب الغاربين (الافلين) فالآلهة لا تغرب أو تغيب ، ثم اراد ابراهيم ان يستدرج قومه فلما بزغ القمر قال هذا ربي ، ولما غاب قال ما هذا اله لئن لم يهدني ربي اليه خالق الكون لاكونن من الضالين • استعجز نفسه واستعان بربه في ادراك الحق فانه لا يهتدي اليه الا بتوفيقه • فلما رأى الشمس طالعــة منيرة قال هذا ربي وهو اكبر الكواكب فلما غربت وسترها الليل بظلامه قال ابراهيم يا قوم انني بريء مـــما تشركون بالله من الاصنام والاجرام

المحدثة المحتاجة الى محدث • قالوا له ما تعبد قال اني وجهت وجهي الى موجدها ومبدعها الذي دلت هذه الممكنات عليه وانا مائل عن العقائد الباطلة وما انا من المشركين •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

ان في نشر الاسلام حكمة التأمل لتستدرك عقول الناس من مجرد الافكار الى الحقيقة واليقين الصحيح بالله •



من سورة المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
ما اتخذ الله من ولد	لتقدسه عن مماثلة احد
ما كان معه من اله	لم يكن معه احد يساهمه في الالوهية
لعلا بعضهم على بعض	لاستبد بعضهم ببعض وامتاز ملكه عن ملك الآخرين فيظهر التحارب والتغالب كما هو حال ملوك الدنيا
يصفون	ينعتون

« تفسير المعاني »

لم يتخذ الله له ولد وهو صاحب الوجود الذي لا يشبهه احد وما كان معه من اله يساهمه في الالوهية • ولو كان معه اله لذهب كل واحد منهم بما خلق واستبد به وامتاز ملكه عن ملك الاخرين ووقع بينهم التحارب وظهر التغالب ولاختل نظام الوجود وتباين البشر بينهم كما هو حال ملوك الدنيا • فالله منزهاً من نعوت المشركين ، فسبحانه عما يصفونه به من الولد والشريك •

الدروس والاحكام التي نستتقيها من الآيات

في الآية تقديس لوحدانية الله بيده وحده ملكوت كل شيء •

من سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

هُوَ اللهُ الذي لاَ إلهَ إلاّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللهُ الّذي لاَ إلـهَ إلاّ هُوَ المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ. سُبحَانَ اللهِ عَمَّا يُشرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللهُ الخَالِقُ البَارِىءُ المُصَوِّرُ لَهُ الاَسْمَاءُ الحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما في السَّمواتِ والارْضِ وَهُوَ العزِيزُ الحَكِيمُ (٢٤)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
عالم الغيب والشهادة	اي عالم ما خفي وغاب ، وعالم ما شهد ورؤى
القدوس	اي البليغ في النزاهة عما يوجب نقصانا ، الطاهر
السلام	ذو السلامة من كل نقص وآفة
المؤمن	اي واهب الامن
المهيمن	الرقيب ، الشهيد على عباده باعمالهم
العزيز الجبار	القوي الذي جبر خلقه على ما اراده ، او جبر حالهم واصلحهم
المتكبر	الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا
الخالق	المنشيء من العدم ، المقدر للاشياء على مقتضى حكمته
البارىء	الخالق

الكلمـة	معناهـــا
المصور	خالق الصور للكائنات
الاسماء الحسنى	الدالة على محاسن المعاني ٠

« تفسير المعـــاني »

الله تعالى هو صاحب الملك البليغ في النزاهة عن كل نقص وعيب وذو السلامة من كل آفة وهو واهب الامن والايمان والرقيب الحافظ لكل شيء وكل ما خلق وامتلك وهو القوي الـــذي جبر خلقـه على ما اراد واصلح حالهم وهو المتصف بالجبروت والاستعلاء ولا يشاركه احد في صفاته فهو الخالق المقدو للاشياء بمقتضى حكمته ومصور الكائنات المعطي الملامح والسمات فله تعالى الاسماء الدالة على محاسن المعاني يسبح له ما في السماوات والارض لتنزهه عن النقائص كلها ٠

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

تقرر الآيات ان الله سبحانه وتعالى هو صاحب الملك والملكوت وبيده الامور المتنزه عما يصفه المشركون ٠

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٤٣) أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ (٤٤) وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
اقيموا الصلاة	صلوا مع المصلين
الزكاة	الطهارة لانها تطهر المال من الخبث والنفس من البخل
واركعوا مع الراكعين	اي في جماعتهم فان صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد
بالبر	اي الطاعة ، والايمان والتوسع في الخير
تنسون انفسكم	تتركونها من البر
أفلا تعقلون	المراد بها حث الواعظ على تزكية النفس والاقبال عليها بالتكميل
واستعينوا	اطلبوا المعونة في قضاء حوائجكم بانتظار الفرج توكلاً على الله
بالصبر	حبس النفس على ما تكره ، الانتظار

الكلمـــة	معناهـــا
الكبيرة	: ثقيلة شاقة
الخاشعين	: المختبين الخاضعين
يظنون	: يوقنون ، يعتقدون .

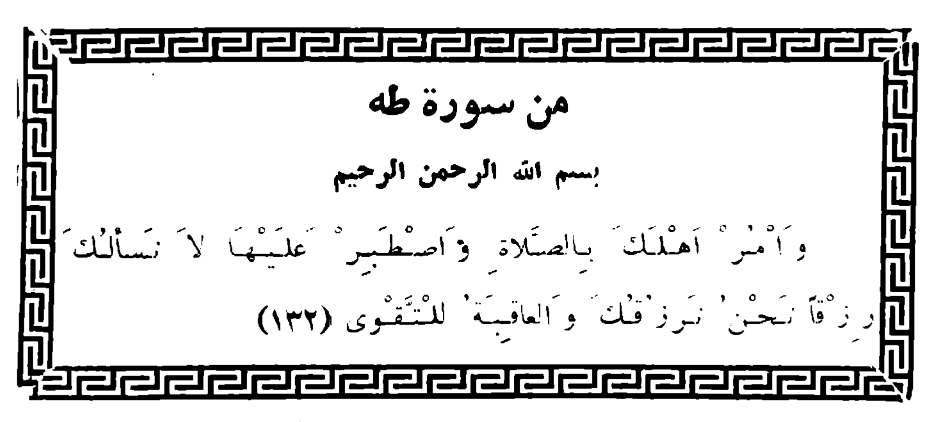
« تفسير المعـــاني »

في الآيات حث وأمر بقيام صلاة المسلمين واداء الزكات فاناخراجها يستجلب بركة في المال ويثمر للنفس فضيلة الكرم وهي تطهر المال من الخبث والنفس من البخل • ويأمرنا الله بالعبادة وبصلاة الجماعة ويأمر الله الناس بالبر وهو التوسع بالخير •

ويستنكر الله الذين يأمرون النـــاس بالاحسان والتوسع بالخير ولا يأتمرون بما يقولون علماً بانهم يعلمون الحق فمن كان ذلك فلا عقل له والآية ناعية على من يعض غير ولا يتعض بنفسه سوء صنيعه وخبث نفسه وان فعله فعل الجاهل بالشرع او الاحمق الخالي عن العقل وفي الآيـــة حث الواعظ على تزكية النفس والاقبال عليها بالتكميل ليقوم فيقيم غيره • واستعينوا على حوائجكم بالصبر وانتظار الفرج توكلاً على الله أو بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لما فيه من كسر الشـــهوة وتصفيـــة النفس والتوسل بالصلاة والالتجاء اليها وهذه كلها لشديدة وثقيلة شاقة عـــلى المشركين الكفار الا على المؤمنين الخاشعين الذين يضنون انهم ملاقوا ربهم فيكافأهم على عملهم في الخير والعطاء •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

في الآيات أمر وحث باقامة الصلاة والزكاة وهي واجب على كـــل مسلم كما فيها حث على الاستعانة بالصبر واحتمال المشاق والعبادة وذكر الله واطمئنان النفس له •



من سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (١٣٢)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
اهلك	: اهل بيتك او التابعين لك
لا نسألك	: لا نكلفك
للتقوى	: لذوي التقوى ، لاهلها

« تفسير المعاني »

على المسلم ان يأمر أهل بيته والتابعين له من أمته بالصلاة بعد ما امره بها ليتعاونوا على اداء فريضتها ولا يكلفه الله رزقاً ولغيره ان الله يرزقهم والجنة لأهل التقوى ٠

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

في الآية واجب يحتمه الدين الاسلامي وهو اداء فريضة الصلاة فهي الصلة بين العبد وربه وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر وتصفي النفس وفيها تطمئن القلوب ٠

من سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
اقم الصلاة	اى عدل اركانها واتقن حركاتها ففي الصلاة صلة بين العبد وربه وتورث للنفس خشية منه
الفحشاء والمنكر	الامور المنكرة المتناهية في القبح

« تفسير المعاني »

يأمر الله الرسول (يا محمد اقرأ الكتاب وعدل اركان الصلاة فهي عمود الدين واتقن جميع حركاتها وسكناتها ان الصلاة وسيلة للانتهاء عن الاعمال الفاحشة وعما ينكره الطبع فهي تطمأن القلوب ، والصلاة اكبر من سائر الطاعات . والله يعلم ما في الصدور .

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

يأمرنا الله بعبادته وطاعتـــه الصادقة المنبعثة من القلب فهي تورث المنفس خشية منه وتنهاه عن المعاصي والمشاكل وهو الرقيب على عباده .

من سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
المرافق	جمع مرفق وهو العظم الفاصل بين الذراع والعضد
الكعبين	العظمان الناتئان في كل رجل عند مفصل الساق والقدم
جنبا	غير طاهر لمجامعة النساء أو الاستحلام
فاطهروا	اغتسلوا
الغائط	المكان الذي يقضي فيه حاجته « البراز »
لامستم النساء	جامعتموهن » أو الملامسة الاعتيادية لأنها تنقض الوضوء
تيمموا	اقصدوا

الكلمة	معناها
صعيدا طيبا	ترابا طاهرا
حرج	ضيق
يتم نعمته عليكم	بالاسلام ببيان شرائع الدين

« تفسير المعاني »

يأمر الله المسلمين بالوضوء قبل الصلاة (وان اركان الوضوء هو غسل الوجه والايدي الى المرافق ومسح الرأس وغسل الرجلين الى الكعبين) ويعلمهم فرائضها • وان حدث لكم ما يوجب الوضوء أو الاغتسال فطهروا اجسامكم بالماء وان لم تجدوا الماء (فتيمموا) اقصدوا ارضا طيبة وضعوا ايديكم عليها ، ثم اتوا باعمال الوضوء (وفي التيمم نضع كفينا على التراب النظيف ونمسح الكفين ـ الواحد بالآخر ـ ثم نمسح بنفس ما بقي من التراب المتعلق بالكفين وجوهنا) • ما يرد الله ليجعل عليكم حرجا في اداء الصلاة ولكن يريد ليطهركم ويتم نعمته عليكم •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

يريد الله بالمؤمنين الذين يقفون بين يديه راكعين ان يطهروا اجسامهم فقد يسر لهم ذلك بالتيمم •

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجهِكَ في السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذينَ أُوتُوا الكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
تقلب وجهك في السماء	تردده متطلعا الى الوحي ومتشوقا للامر باستقبال القبلة
فلنولينك	اي فلنوجهنك جهتها ، فلنمكننك من استقبالها
فول وجهك	اى فوجه وجهك ، استقبل فى الصلاة
شطر المسجد الحرام	اىجهته ، نحوه
الحق	الثابت

« تفسير المعاني »

كان الرسول (ص) يردد وجهه فى السماء تطلبا للوحي فيما يختص بأمر القبلة وكان يتوقع من ربه ان يحول القبلة الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم (عليه السلام) وهي ادعى للعرب الى الايمان ولمخالفة اليهود في قبلتهم • وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر ولم يسأل مكتفيا بالتوجه

الصامت فاستجاب الله طلبه نوجهنك «وجهة ترضاها» خص الله الرسول بالخطاب تعظيما له وايجابا بالرغبة وتخصيصا للامة على المتـــابعة وان أهل الكتاب ليعلمون ان هذا التحول هو الحق وما الله بغافل عما يعملون •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

لقد استجاب الله طلب الرسول نحـــو القبلة التى رغب فى ترديد وجهه اليها وهى الكعبة الشريفة •



من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَالمَلائِكَةِ وَالكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي القُرْبى وَاليَتَامى وَالمَساكِينَ وَابنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلينَ وَفي الرِقابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزكوة وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عَاهَدُوا و الصَّابِرِينَ في البَأسَاءِ و الضَّرَّاءِ و حينَ البَأسِ اولئِكَ الَّذين صَدَقُوا وَاولئِكَ هُمُ المُتَّقُونَ (١٧٧)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
البر	: كل فعل مرض
تولوا وجوهكم	: توجهوها
قبل	: اي جهة
على حبه	: اي على حب المال
المساكين	: الفقراء الذين لا يكفيهم مالهم
ابن السبيل	: المسافر المحتاج (سمي كذلك لملازمته السبيل)
السائلين	: الذين الجأتهم الحاجة لسؤال الناس
وفي الرقاب	: اي في تخليصها باعانة الاسرى على الافتداء او بشرائهم لعتقهم

الكلمــة	معناهـــا
في البأساء	: شدة الفقر
والضراء	: المرض
حين البأس	: وقت شدة القتال في سبيل الله

« تفسير المعــاني »

يا ايها الناس ليس العمل الصالح محصورا في ان يتحرى الانسان القبلة ولكن العمل الصالح هو الايمان بالله واليوم الآخر ولكن البر هو كل فعل مرض دون معصية لاوامر الله • والخطاب هو لاهل الكتاب فانهم اكثر الكلام في امر القبلة حين حولت وادعى كل طائفة ان البر هــو التوجه الى قبلته فرد الله تعالى عليهم وقال ليس البر ما انتم عليه ولــكن البر ما بينته واتبعه المؤمنون • كما ان البر هو الايمان بالله والملائكة والكتاب والنبيين وبمساعدة الاقرباء المحتاجين واليتامى والفقراء والمسافر المحتــاج والذين لجأتهم الحاجة الى السؤال والافتداء في تخليص الاسرى مــــن العبودية •

واقامة الصلاة وايتاء الصدقة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين على الفقر والمرض وفي شدة القتال في سبيل الله •

فمن كانوا بهذه الصفات من الايمان والاعتقاد فهم المؤمنون الفائزون •

الدروس والاحكام التى نستنقيها من الآيات

في الآية لفت اذهان المؤمنين بالوفاء والثقة والطاعة بما امرهم الله •

من سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُبِينا **(١٠١)** وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسلِحَتَهُمْ فَإذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخرى لَم يُصلّوا فَليُصلوا مَعكَ وليَأْخُذُوا حذرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَميلُونَ عَليكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أذىً مِنْ مَطَرٍ أَو كُنْتُم مَرضى أَنْ تَضَعُوا أَسلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ الله أَعَدَ لِلكَافِرِينَ عَذَاباً مُهيناً **(١٠٢)** فَإذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذكُرُوا اللهَ قِيامـاً وقُعُوداً وَعَلى جُنُوبِكُمْ فَإذا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً **(١٠٣)**

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمـة	معناهـــا
واذا ضربتم في الارض	اي سافرتم
جنـــاح	اي ذنب ، حرج
ان تقصروا من الصلاة	اي ترك ركعتين وصلى ركعتين «تنصيف الركعات»
ان يفتنكم	اي ان ينالكم بمكروه
ميلةً واحدةً	شدة واحدة ، التفاتة واحدة
حذرهم	اتخاذ الحيطة
ود الذين كفروا	احبوا
ولا جناح	ولا اثم
اعد للكافرين	اي هيأ لهم
كانت على المؤمنين كتابا	اي كتبت عليهم كتابة
موقوتا	وقت محدد معلوم

« تفسير المعـــاني »

يا ايها المؤمنون اذا سافرتم لتجاهدوا في سبيل الله او بقصد الرزق فلا اثم عليكم ان تقصروا من الصلاة بترك ركعتين من اربع ان خفتم ان ينالكم الذين كفروا بمكروه اذا لحقوا بكم انهم لكم اعداء ظاهرو العداوة .

واذا كنت يا محمد معهم ، وهم يصلون صلاة الخوف في الحرب ، فالتأتم (تصلي) بك طائفة منهم وهم مدججون باسلحتهم احتياطا ، والتقـم الطائفة الاخرى في وجه العدو ، فاذا فرغت الطائفة الاولى من صلاتها، فالتأتي الطائفة التي لم تصل الى مكانها لتصلي خلفك . ثم ذكر الله ان عدوهم يترقبهم ويتمنى لو غفلو عنهم فمال عليهم ميلـة واحـدة ولذلك ينصحهم بشدة اليقظة والحذر ولا حرج من وضع الاسلحة عند هطول الامطار أو المرض بعد أخذ الحيطة وقد اعد للكافرين عذابا مهينا . فاذا

قضيتم الصلاة فاذكروا الله على جميع الحالات بانفسكم واشكروه بالسنتكم، فاذا سكنت قلوبكم من الخوف بعد الحرب فاعدلوا الصلاة كاملة واحفظوا اركانها ، انها فرضت على المؤمنين فى اوقات معينة .

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

١ – يبيح الله للمؤمنين قصر الصلاة فى حالة الحرب والجهاد والسفر على ان تقام الصلاة كاملة بعد ان تنتفي الدواعي المذكورة الى قصرها.

٢ – فى الآيات تحذير بالنسبة للمصلين المحاربين من المسلمين فى اخذ الحيطة عند الصلاة خوفا من الحصار والالتفاف من قبل الاعداء .

٣ – يبين الله للمؤمنين وجوب فريضة اداء الصلاة حتى فى حالة الحرب وفى احرج المواقف .

من سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
فسبحان الله	امر بوجوب الصلاة وتنزيه الله والثناء عليه
تمسون	اي تدخلون في المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء
تصبحون	تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح
عشيا	اى في وقت العشية وهي من بعد الظهر الى المغرب
وحين تظهرون	تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر

« تفسير المعـاني »

سبحوا لله ايها الناس واثنوا عليه بالتنزه حين تمسون وحين تصبحون لتجلى عظمة الله في هذين الوقتين اكثر من كل وقت ، واحمدوه واثنوا عليه بما هو اهله في وقت الظهر وبعده فهو المحمود بكل لسان في الارض وفي السماء •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

في الآيتين حث على عبادة الله والصلاة والتنزه له في اوقات مبينة معينة •

من سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠)

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
نودي للصلاة	: اذن لها
فاسعوا الى ذكر الله	: اي فامضوا اليه مسرعين
وذروا	: اتركوا
ابتغوا	: اطلبوا الرزق
تفلحون	: تفوزون

« تفسير المعـــاني »

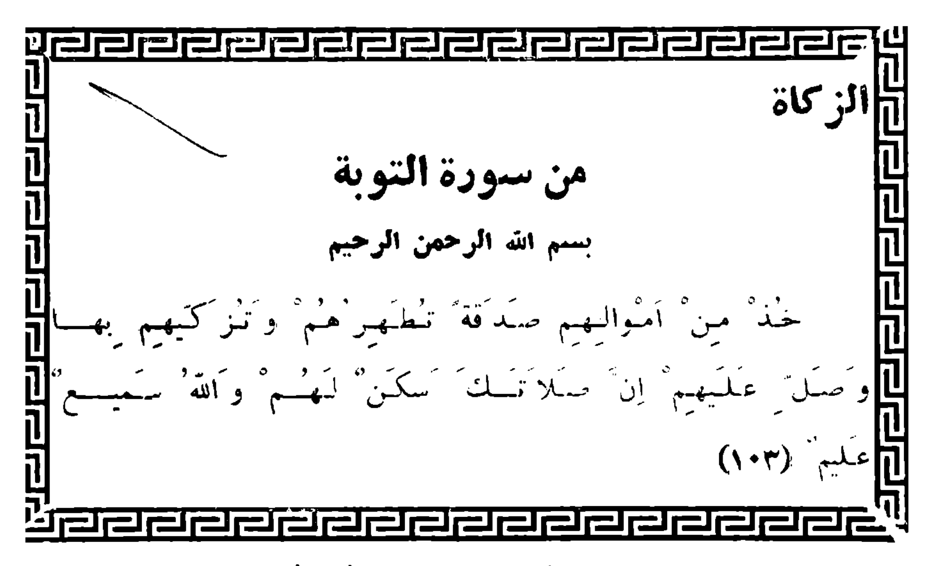
يا ايها الذين آمنوا اذا نادى المنادى للصلاة من يوم الجمعة (سميت جمعة لاجتماع الناس للصلاة في هذا اليوم) فامضوا سراعا الى ذكر الله اي الى الصلاة ، واتركوا البيع والشراء لتنفردوا بالله خاشعين مجردين من

شواغل الدنيا فى اداء الصلاة ذلكم افضل لكم واعود بالخيرات والبركات عليكم ان كنتم من اهل العلم •

فاذا اديتم الصلاة فانبثوا فى الارض واطلبوا من فضل الله ، واذكروا الله كثيرا ليبارك فى رزقكم لعلكم تفوزون •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

فى الآيتين حث بوجوب حضور صلاة الجماعة من يوم الجمعة ففيها اجر وثواب وهى فرض على المسلم •



الزكاة

من سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

خُذْ مِنْ اَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٠٣)

« شرح المفردات والالفاظ »

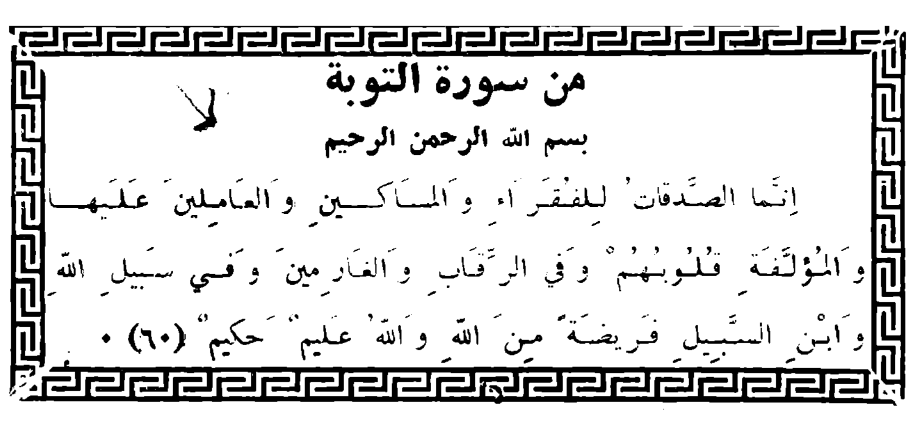
الكلمة	معناها
تطهرهم	: اي تطهرهم من الذنوب وحب المال
تزكيهم	: تنمي بها حسناتهم وترفعهم الى منازل المخلصين
وصل عليهم	: اي اعطف عليهم بالدعاء والاستغفار لهم
سكن لهم	: اي تسكن اليها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم

« تفسير المعـاني »

يخاطب الله الرسول : خذ من اموال المسلمين صدقة لتطهر اموالهم وذنوبهم ونفوسهم وتنمي بها حسناتهم وترفعهم الى الحب والعطف على الغير ، واعطف عليهم يا محمد بالدعاء والاستغفار وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم واطمئنان لقلوبهم •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

الزكاة فريضة على المسلم فهي تبعده عن البخل وتنمي نفسه الى حب الخير فتزيد روابط الافراد وتطهر المال •



من سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦٠) ٠

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
الصدقات	: الزكوات المصروفة
الفقراء	: الذين لا يجدون ما يقع موقعا من كفايتهم
المساكين	: الذين لا يجدون ما يكفيهم من كسب
العاملين عليها	: اى العاملين على تحصيل الصدقات
المؤلفة قلوبهم	: قد اسلموا ونيتهم ضعيفة فيه فتستألف فيها قلوبهم
وفى الرقاب	: ان يبتاع العبد فيعتقه
الغارمين	: المديونين لانفسهم فى غير معصية ومن غير اسراف وليس لهم وفاء
وفى سبيل الله	: اى فى الجهاد بالانفاق على المتطوعين وابتياع السلاح وغيرها
ابن السبيل	: المسافر المنقطع عن ماله

« تفسير المعاني »

لقد بين الله الجهات التى يجب ان تصرف فيها الصدقات وهى ضريبة اسلامية تأخذ بنسبة العشر ونصف العشر وربع العشر من اصل المال وتوزع هذه الصدقات كما ذكره الله على المحتاجين الذين لا يجدون

ما يكفيهم وهم (الفقراء والمساكين) والساعين فى تحصيلها وجمعها وهم الجباة (العاملين) و (المؤلفة قلوبهم) وهم الذين اسلموا ونيتهم ضعيفة فى الاسلام فيستألفْ قلوبهم فأموال الزكاة تثبت فيهم الدين كى تتألف قلوبهم او هم الذين اسلموا بعقيدة ثابتة (وفى الرقاب) وهو ابتياع الرقاب من اموال الزكاة لعتقها اى شراء العبيد وتحريرهم (والغارمين) وهم المديونين لمشكلة ألمت بهم فأصبحوا فى ضيق فلهم حق من مال الزكاة • و (فى سبيل الله) اى الصرف من أموال الزكاة على الجهاد لانفاقه فى ابتياع الدروع والسلاح او بناء القناطر والمصانع • و (ابن السبيل) اى المسافر المنقطع عن ماله خلال السفر فيعطى له المال حتى يصل الى محله •

هذا ما فرضه الله على المؤمنين والله عليم حكيم •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

الزكاة فريضة واجبة على المسلم فهى توزع لمستحقيها وتقوى روابط المجتمع الاقتصادى •

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (٢٦٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٢٦٤) وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
في سبيل الله	طاعته
يضاعف	يزيد الشيء فيجعله اكثر مما كان مرارا كثيرة
واسع	كثير الفضل والجود
لا يتبعون	لا يلحقون احسانهم
مناً	من يعتد باحسانه على من احسن عليه
اذى	التطاول على الشخص بسبب ما انعم عليه
قول معروف	اى رد جميل
مغفرة	تجاوز عن السائل
رئاء الناس	اى مرائيا لهم لا يريد رضاء الله بل ليراه الناس
فمثله	اى فمثل المرائى فى الانفاق
كمثل صفوان	كمثل الحجر الاسود
وابل	مطر غزير
صلدا	املس نقياً من التراب
ابتغاء مرضاة الله	اى طلباً لرضاء الله
وتثبيتاً من انفسهم	اى تحقيقا للثواب عليه وتثبيت انفسهم على الايمان
كمثل جنة بربوة	اى كمثل بستان بمكان مرتفع
وابل	مطر غزير
اكلها	ما يؤكل
فطل	مطر خفيف

« تفسير المعـــاني »

ان الذين يبذلون اموالهم في السبيل المؤدية الى الله من عمل البر والاحسان كمثل حبة زرعت فانبتت منها سبع سيقان في كل ساق سنبلة

وفى كل سنبلة مائة حبة والمنبت هو الله والله يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء بفضله على حسب حال المنفق من اخلاصه والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة • والذين ينفقون اموالهم فى سبيل البر ولم يجعلوا وراء ذلك منا ولا اذى على المتصدق عليه لان الصدقة فرض فمن يتصدق ولن تلحق صدقته منا ولا ايذاء فله اجره عند ربه فلا خوف عليه فى الاخرة • ورد السائل بالتى هى احسن والصفح عن الحاجة افضل عند الله من صدقة يكون وراءها اذى •

فيا ايها المؤمنون لا تطلبوا ثواب صدقاتكم بالمن والاذى فتكونوا كمن ينفق ماله مرائيا الناس فمثله كمثل حجر املس عليه تراب فنزل عليه مطر غزير فجعله أملس كما كان لم ينتفع بشىء مما فعل والله لا يهدى الكافرين • والذين ينفقون اموالهم رجاء الحصول على رضاء الله وتثبيتا لبعض انفسهم على الايمان مثلهم كمثل روضة فى مكان مرتفع نزل عليها مطر غزير فأتت ثمراتها ضعفين ، فان لم يصبها مطر غزير كفاها المطر الضعيف جودة معدنها والله بصير بما تعملون •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

(١) فى الايات حث لمن فضل الله عليه على انفاق المال فى الخير والمساعدة وفى سبيل الله •

(٢) واما السائل فلا تنهر فالرد الجميل هو خير من الصدقة التى يتبعها اذى •

(٣) الصدقة فريضة دينية والمراد بها تهذيب النفس على فعل الخير والايمان بالله لا على اشعار النفوس بالمن والاذى •

من سورة ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا ممَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيءٍ فَاِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
البر	الثواب ، الجنة
حتى تنفقوا	تصدقوا

« تفسير المعـــاني »

لن تبلغوا حقيقة الثواب والاحسان حتى تبذلوا ما تحبون : كالمال والنفس فى سبيل الله ، وما تبذلوا من شىء يعلمه الله ويثبكم عليه •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

البر هو فرض من فرائض الله وايداء هذه الفريضة هو الايمان بالله•

من سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١٨) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
المصدقين	اى الذين تصدقوا وانفقوا من اموالهم
المصدقات	اللاتى تصدقن وانفقن من اموالهن
واقرضوا	اى واسلفوا

« تفسير المعـــاني »

يبين الله ان المنفقين من اموالهم من الرجال والمنفقات من النساء فى سبيله والذين اقرضوا الله قرضا حسنا من دون اذاً او رياء يضاعف الله لهم ما دفعوه فى الدنيا ولهم فى الاخرة اجر عظيم •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

ان فى الصدقة الحسنة رضاء الله وثوابه في الاخرة •

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ **(١٨٣)** أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنكُمْ مَرِيضاً أَو عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ **(١٨٤)** شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَو عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ **(١٨٥)** وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ **(١٨٦)** أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ

تَخْتَانُونَ اَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الخَيطُ الاَبيَضُ مِنَ الخَيْطِ الاَسوَدِ مِنَ الفَجرِ ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلى اللَّيلِ وَلاَ تُبَاشِرُهُنَّ وَاَنْتُمْ عَاكِفُونَ في المسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذلِكَ يُبَيِنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
كتب عليكم	: فرض عليكم
الصوم	: الامساك عما تنازع اليه النفس وفي الشرع الامساك عن المفطرات وقت النهار
فعدة من ايام اخر	: اى فعليه صيام عدد ايام المرض او السفر
يطيقونه	: يتحملونه لكبر او مرض
فمن تطوع خيرا	: اى فمن زاد فى الفدية ، زاد فى التطوع بالخير
وان تصوموا خير لكم	: اى وصيامكم خير لكم
هدى للناس	: هاديا من الضلالة
بينات	: آيات واضحات
من الهدى	: اى مما يهدى الى الحق من الاحكام

الفرقان	: بما يفرق بين الحق والباطل
شهد	: حضر
ولتكملوا العدة	: اى عدة صوم رمضان
ولتكبروا الله	: تشكروه عند اكمال عدة الصوم
هداكم	: ارشدكم لمعالم دينه
فليستجيبوا لي	: فليلبو دعوتى بالطاعة
يرشدون	: يهتدون
الرفث	: كناية عن الجماع
هن لباس لكم وانتم لباس لهن	: شبه الزوج والزوجة باللباس كل لصاحبه لان كل واحد منهما يستر حال صاحبه ويمنعه الفجور
تختانون انفسكم	: تخونونها ، تظلمونها بتعريضها للعقاب
باشروهن	: كناية عن الجماع والجواز به
وابتغوا	اطلبوا ما قدره لكم
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود	: شبه اول ما يبدو من الفجر فى الافق وما يمتد معه من غبش الليل بخيطين ابيض واسود
عاكفون	: مقيمون
تلك حدود الله فلا تقربوها	: اى فلا تقربوا الحد الفاصل بين الحق والباطل

« تفسير المعاني »

يا ايها الذين آمنوا فرض الله على المؤمنين الصيام كما فرضه على جميع الامم التى سبقتكم لعلكم تتقون المعاصي فان الصيام يكسر الشهوة •

الصيام ايام معدودات بعدد معلوم وليس فريضة دائمية فهى واجب

على المستطيع ، فمن كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم او مسافرا فعليه صوم عدة ايام المرض من ايام اخر بعد شفائه والمسافر بعد اقامته فاذا اطاق «أى وجد مشقة فى الصوم» بالنسبة للرجـــل المسن والمريض المزمن أو الامرأة المرضعة فعليهم فدية اطعام مسكين نصف صاع من قمح او صاع من غيره فمن زاد فى الفدية فهو خير له ان كنتم تعلمون • كان هذا فى أول الامر ثم فسخ وفرض الصيام بلا رخصة على كل قادر عليه كما يرى فى الآية التالية :

ذلكم شهر رمضان الذى بدأ فيه القرآن هدى للناس وآيات واضحات تفرق بين الحق والباطل •

فمن رأى منكم الهلال فليصم ، ومن كان مريضا أو مسافرا فليقض الايام التى أفطرها من شهر آخر • يريد الله ان يسهل عليكم ولا يريد ان يشق عليكم • شرع لكم هذا لتكملوا عدة أيام رمضان ولتكبروا الله على هدايته اياكم ولعلكم تشكرون على ما يره لكم • ثم احل الله مباشرة النساء فى ليالى رمضان بعد ان كان ذلك محرما عليهـم ، لعلمـــه انهم ما كانوا يستطيعون الامتناع فكانوا يخونون انفسهم بفعله ، فتاب عليهم وعفا عنهم وأباح لهم ماكان حرمه عليهم منه وامرهم ان يبتغوا منه ماكتبه لهم وهـو النسل لا مجرد قضاء الوطر • وامرهم ان يظلوا ليـــالى رمضان يأكلون ويشربون الى الفجر حيث يبدو نور الصباح ممتدا عن غبش الليل كأنهما خيطان أبيض وأسود •

بعد أن تنووا الصيام من أول الفجر اتمموا الصيام الى الليل الـذى اوله غروب الشمس ، ولا تباشروا نساءكم وانتم ملازمون للمساجد ، تلك حدود الله فلا تقربوها •

على هذا الوجه يبين الله آياته للناس لعلهم يحذرون مخالفة الاوامر •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

(١) فى الصوم عبر وفوائد بالاضافة الى انها فريضة فهو يزكي النفوس ويشعر الغني بحرمان الفقير •

(٢) « صوموا تصحوا » ففى الصيام فائدة للجسم وصحة •

(٣) اباح الله اشباع النفس لغرائزها واباح الاكل والشرب مـــن وقت الغروب حتى الامساك •

(٤) فى الصوم اختبار للمرء فى مدى ايمانه وطاعته الصادقة لله •

الحج

من سورة ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلعَالَمِين (٩٦) فيهِ آياتٌ بَيِنَاتٌ مَقامُ إبراهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَلله عَلى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنِ استَطاعَ إِلَيهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرْ فَانَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ العَالَمِينَ (٩٧) .

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
ببكة	: قيل هي مكة وقيل موضع المسجد منها
ان اول بيت وضع	: اول بناء للتعبد بني
مباركا	: كثير الخير والنفع لمن حجه واتمره
مقام ابراهيم	: اى محل قيام ابراهيم وهو الحجر الذى قام عليه لما ارتفع ببناء البيت
حج البيت	: القصد للزيارة
ومن كفر	: بالله او بما فرضه من الحج

« تفسير المعاني »

يذكر الله في كتابه ان اول بيت بني ويقصد بالشرف لا بالزمن (اى باشرف بيت) واتخذ محلا للعبادة هو ما بني بمكة واصبح قبلة للسلمين

فيه كثير الخير والنفع لمن حجه واتمره وطاف حوله وفيه آيات عجيبة وآيات بينات كانحراف الطيور عن موازات البيت على مدى الاعصار وان ضواري السباع تخالط الصيود في الحرم ولا تتعرض لها وقد جعل مقر عبادة ابراهيم (ع) ، ومن دخله كان آمنا على نفسه لا يتعرض له احد • وقد فرض الله على الناس حج البيت اى قصده للزيارة ومن ترك الحج وجحد فقد كفر وان في هذا الحج مما يدل في كسر النفس واتعاب البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

١ ـ ان البيت الحرام بيت مقدس بورك فيه ومنه انطلقت هداية الله •

٢ ـ حج بيت الله فريضة على كل من استطاع عليه سبيلا •

٣ ـ في الحج دعوة في التعارف والتعامل بين المسلمين وهو المكان الذى يجمعهم جميعهم من كافة اقطار العالم فيتدارسون مشاكلهم الدينية والثقافية والتجارية والاقتصادية •

من سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود (٢٦) وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (٢٧) ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير (٢٨) ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق (٢٩) ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور (٣٠) حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق (٣١) ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب (٣٢) لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق (٣٣) ولكل أمة جعلنا منسكاً

لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنعَامِ فَالٰهُكُمْ اِلهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ اَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ اذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِين عَلى مَا اَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمي الصَّلٰوةِ وَمِمَّا رَزَقنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣٥) وَالبُدْنَ جَعَلنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ لَكُمْ فِيهَا خَيرٌ فَاذكُرُوا اسمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَاذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَاطْعِمُوا القَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذٰلِكَ سَخَّرنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشكُرُونَ (٣٦) لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا وَلاَ دِمَاؤُهَا وَلٰكِنْ يَنَالُهُ التَّقوى مِنكُمْ كَذٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحسِنِينَ (٣٧) ٠

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
بوأنا	: انزلنا ، بينا
وطهر بيتي	: يقصد من الاوثان
وأذن في الناس	: اى واعلم ، ناد
رجالا	: اى مشاة ، جمع راجل
ضامر	: مهزول اتعبه بعد السفر فهزله
فج	: طريق عميق وبعيد
ليشهدوا	: ليحضروا

الكلمة	معناها
ايام معلومات	: اى عشر ذى الحجة او يوم عرفه
بهيمة الانعام	: الابل والبقر والغنم التى تنحر فى يوم العيد
البائس الفقير	: اى شديد الفقر
ليقضوا تفثهم	: اى يزيلوا اوساخهم وشعثهم كطول الظفر والشعر
نذورهم	: الهدايا والضحايا التى تنحر
البيت العتيق	: اى القديم لانه اول بيت وضع للناس
حرمات الله	: ما لا يحل انتهاكه
احلت لكم الانعام	: اى حلال اكلها بعد الذبح
ما يتلى	: ما يحرم كالميتة وما اهل به لغير الله
الرجس	: النجس
الزور	: اى الانحراف عن الحق ، الشرك بالله
حنفاء لله	: مسلمين عادلين عن كل دين سوى دينه ، مخلصين له غير مشركين به
خر	: سقط
تخطفه	: اى تأخذه بسرعة
تهوى به	: تسقطه وتطوحه
سحيق	: بعيد
شعائر الله	: دين الله وفرائض الحج ومواضع نسكه
اجل مسمى	: وقت مقدر
لكل امة	: اى لكل اهل دين
منسكا	: مكانا للعبادة
المخبتين	: العابدين المطيعين المتواضعين

الكلمة	معناها
وجلت	: خافت
البدن	: جمع بدنة وهى الابل
صواف	: قائمة على ثلاث معقولة اليد اليسرى
وجبت جنوبها	: سقطت على الارض بعد بالنحر
القانع	: الراضي بما عنده
المعتر	: المعترض بالسؤال والمعتري
سخرناها لكم	: بان تنحر وتركب والا لم تطق

« تفسير المعـاني »

واذكر يا محمد اذ انزلنا ابراهيم مكان البيت واوحينا اليه ان لاتشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين فيه للصلاة • فنادي يا محمد فى الناس للحج يأتوك مشاة وراكبين من كل طريق بعيد • ليحضروا منافع لهـم دينية ودنيوية ، ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم مـن الحيوانات النافعة لهم ليأكلوا منها ويطعموا الفقراء • ثم ليزيلوا وسخهم بقص الشوارب والاظفار الخ ، وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت القديم• ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ، واحلت لكم البهـائم الا ما يقرأ عليكم تحريمه فى القرآن كالميتة والدم ولحم الخنزير ومـا اهل به لغير الله •

فاجتنبوا النجاسات من الاصنام ، واجتنبوا قول الزور مائلين عـن العقائد الزائغة ، ومن يشرك بالله فكأنما سقط من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان بعيد من هول ما هو ذلك ومن يعظم اعلام دين الله فان ذلك من تقوى القلوب • والمراد باعلام دين الله هنا الهدايا التى تهدى فى الحج بقصد النحر • ولذلك قال بعدها ، لكم فيها منافع،

من صوفها ولبنها الى أجل مقدر ، ثم تنتهى الى البيت القديم فتنحر فيه .
ثم قدر الله انه جعل لكل أمة معبدا ليذكروه فيه . ودعا الناس للاسلام والاخبات ومدح الصابرين المصلين والمنفقين ، وذكر النحر ووصى بالفقراء ليعطوا حصتهم منها .

فكلوا مما تنحرون لله واطعموا منـــه القانع الفقير والسائل الذى يتعرض بالسؤال ، كذلك سخرناها لكم مـع عظمهـــا وقوتهـــا لعلكم تشكرون .

لن يصيب الله لحوم هذه الضحايا ولا دماؤها ، ولكن يصيبه مايصحب ذلك من تقوى قلوبكم ، وقد ذللها لكم لتعرفوا عظمة الله على ما هداكم الى طريق تذليلها وبشر المحسنين .

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

١ ـ ان من يقصد حج بيت الله ويكثر تحملـه فى مشاق السفر يكون ثوابه اكثر .

٢ ـ فى الحج دعوة لتلبية الله فعلى كل مؤمن متمكن اداء هذه الفريضة واقامة مناسكها .

٣ ـ ان فى نحر الذبائح بعد ذكر الله عليه يدل على تقوى وطاعة الله .

٤ ـ على المسلم ان يقدم الفداء فيضحي وينحر الانعام فيأكل منها ويطعم السائل وغير السائل .

من سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَجُّ اَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الحَجِ وما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمهُ اللهُ وَتَزَوَّدُوا فَاِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الاَلْبَابِ (١٩٧) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِكُمْ فَاِذَا اَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ المَشعَرِ الحَرَامِ وَاذكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَاِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ اَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ وَاستَغْفِرُوا اللهَ اِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٩٩) فَاِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذكُرُوا اللهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ اَو اَشَدَّ ذِكراً فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آتِنَا فِي الدُّنْيا وَمَا لَهُ فِي الاخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ (٢٠٠) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
الحج اشهر معلومات	شوال ذى القعدة وعشرة ليال من ذى الحجة وقيل كله
فمن فرض فيهن	فرض على نفسه الحج
فلا رفث	فلا جماع مع النساء

الكلمة	معناها
ولا فسوق	: لا معاص عن طاعة الله
ولا جدال	: ولا خصام مع الرفقاء
ذوى الالباب	: ذوى العقول
تبتغوا	: تطلبوا
افضتم	: نزلتم
المشعر الحرام	: جبل يقف عليه الامام
ثم افيضوا من حيث افاض الناس	: اى ثم انزلوا من عرفه حيث ينزل الناس لا من المزدلفة لتترفعوا عن الخلق
مناسككم	: عبادات حجكم
خلاق	: نصيب

« تفسير المعـاني »

ان اشهر الحج معلومة وهي شوال وذى القعدة وعشرة ليال مـن ذى الحجة فمن اوجبه على نفسه فينبغى عليه ان يتمسك بمناسك الحج فلا جماع أو فحش فى الكلام ولا خروج عن حـدود الشرع بالسباب وارتكاب المحظورات ولا خصام مع الرفقة وما يفعله الانسان من خير فان الله عليم وعليكم بالتزود ما يبلغكم فى السفر فالاعمال الصالحة وتقوى الله هى خير الزاد فاخشوا الله واتقوه يا ذوى العقول الخالية من شوائب الهوى ولا حرج عليكم فى طلب الرزق فى التجـارة « البيع والشراء » واذا نزلتم من عرفات وهو المكان الذى يتعارفون فيه فاذكروا الله بالتلبية والتهليل والدعاء عند الجبل الذى يقف عليه الامام ويسمى قزح واذكروا الله حسنا كما هداكم الى المناسك وقد كنتم قبل هذا الهدى من الجاهلين بالايمان والطاعة الذين يتكبرون عن الوقوف مع الناس كما كانوا فـى الجاهلية مع قريش عندما كانت تقف بمزدلفة ترفعا عن الوقوف مع الناس.

فأمر الله بأن يساوهم فلا تفاوت بين الطبقات فأخذ المسلمون بعد تجمعهم في عرفات يفيضون منها • فاستغفروا الله ان الله غفور رحيم •

واذا قضيتم العبادات والمناسك وفرغتم منها فاذكروا الله كذكركم آباؤكم في الجاهلية او اكثر فقد كانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا بمنى بين المسجد والجبل فذكروا مفاخر آبائهم ومحاسن امهاتهم •

واذكروا الله واحسنوا دعاءه فان من الناس من يطلب اليه مطالب دنيوية ولا يهتم بنصيبه في الآخرة •

الدروس والاحكام التي نستقيها من الآيات

ساوى سبحانه وتعالى بين عامة النـــاس في اداء فريضة الحج في الوقوف في عرفة •

وفي الآية حث على ذكر الله بالتلبية والدعاء عند الحج وبعده •

من سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ تَعَالَوا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ اَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالوَالِدَيْنِ اِحْسَاناً وَلاَ تَقْتُلُوا اَوْلاَدَكُمْ مِنْ اِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ اِلاَّ بِالحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ اليَتِيمِ اِلاَّ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ اَشُدَّهُ وَاَوْفُوا الكَيْلَ وَالمِيزَانَ بِالقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْساً اِلاَّ وُسْعَهَا وَاِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ اَوفُوا ذَلِكُم وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢) وَاَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣) .

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
أتل	: اقرأ
وبالوالدين احسانا	: اى واحسنوا بهما احسانا وضعه موضع النهي عن الاساءة اليهما
تقتلوا اولادكم	: بالوأد ، بدفنه وهو حي

الكلمة	معناها
من املاق	: اى من فقر أو من خشيته
الفواحش	: أى كبائر الذنوب او الاعمال القبيحة
ما ظهر منها وما بطن	: أى علانيتها وسرها
حتى يبلغ اشده	: أى حتى يصير بالغا
وسعها	: طاقتها ، ما يسعها
القسط	: العدل
واذا قلتم	: أى حكمتم
ولا تتبعوا السبل	: أى لا تتبعوا الاديان والمذاهب المتناقضة والطرق المخالفة له
فتفرق بكم	: فتفرقكم وتزيلكم

« تفسير المعاني »

قال الرسول (ص) مخاطبا المسلمين : هلموا اقرأ عليكم ما حرمه ربكم ان لا تشركوا بالله شيئا فهو وحده العظيم المقدس • وأوصانا بان تحسنوا للوالدين لان مكانتهما عند الله تستحق التقدير والاحسان • وان لا تقتلوا اولادكم من الفقر ففى الجاهلية كانت القبائل تدفن بناتها خوفا من الفقر فحرمها الله ان الله يرزقهم •

ولا تقربوا الذنوب الكبائر ما ظهر منها علانية وما خفي فى السر • ولا تقتلوا النفس الا بالحق لان القتل جريمة واعتداء ولا يجوز قتل نفس مسلمة الا اذا ارتكبت فاحشة كالزنا أو المسلم المرتد • ولا تقربوا مال اليتيم الا بالطريقة التى هى أحسن الطرق كحفظه وتنميته حتى يبلغ الرشد ، واوفوا الكيل والميزان بالعدل وخلافا لذلك فيعتبر اختلاسا وهضما لحقوق الناس وهذا ما يخالف أوامر الله ووصاياه •

واذا حكمتم فاعدلوا واشهدوا فى الحكم ولو كان الخصم قريب لكم

وبعهد الله أوفوا •

ويعني الوفاء والبر بالعهد والاتفاق مع الناس فى المعاملات فتخلقوا بكل هذه الفضائل قدر امكانكم لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ذلكـــم وصاكم به لعلكم تتعظون ،وان هذا طريقى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا المذاهب والاديان المختلفة فتتفرق بكـــم عن سبيل الله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون الضلال والتفرق عن الحق •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الآيات

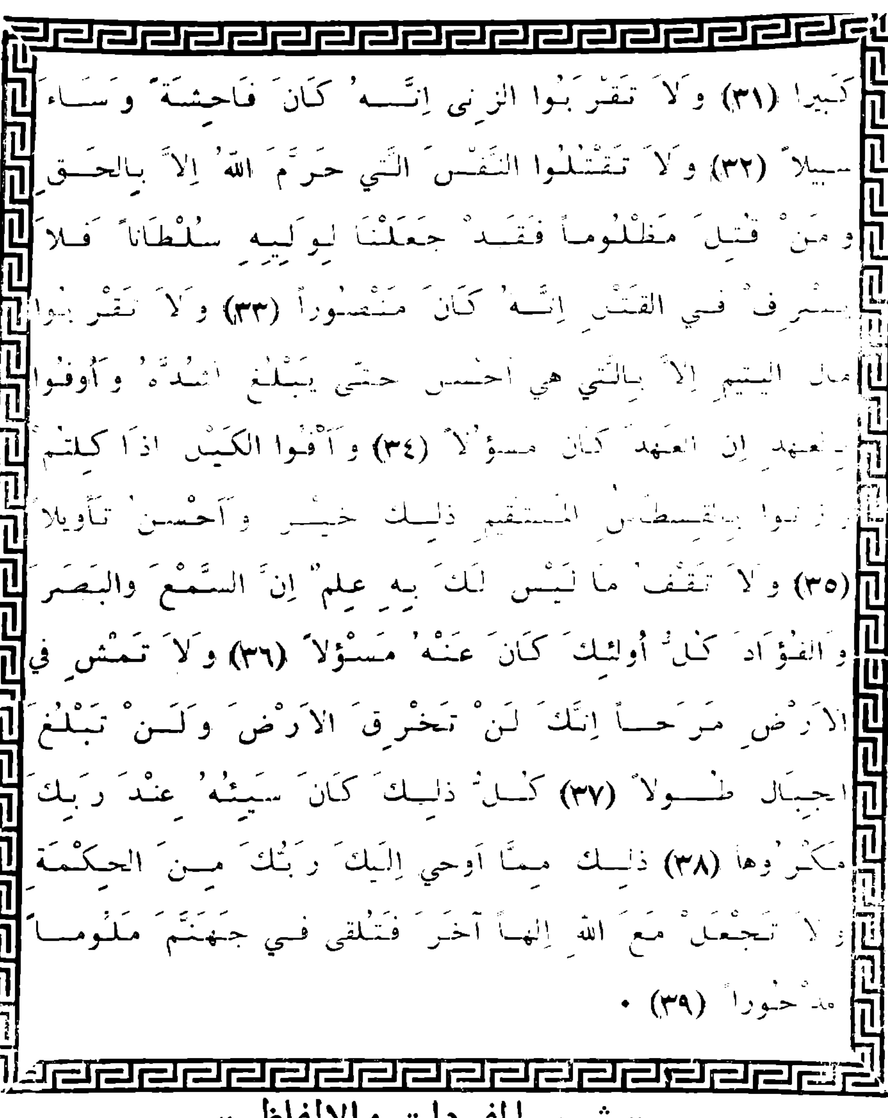
١ ـ حذر القرآن الكريم الناس من اتباع المذاهب المختلفة فى الجاهلية لانها قائمة على الظنون والاوهام ، لا على الحقائق الساطعة كما هو حال الاسلام • وعلى هذا الاساس قامت عظمة هذا الدين ، وبه لا يزال ينتشر بين العالمين •

٢ ـ فى الآيات وصايا حرمها الله عـــلى عبـــاده المؤمنين فأمرنا باتباعها هذه الوصايا والاهتداء بها دون الالتجاء الى طرق الضلالة •

من سورة الاسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (٢٤) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (٢٥) وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُورًا (٢٨) وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠) وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاَقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا


كَبيرا (٣١) وَلاَ تَقرَبُوا الزِنى إِنَّـهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ
سَبيلاً (٣٢) وَلاَ تَقتُلُوا النَفسَ الَّتي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالحَقِ
وَمَنْ قُتِلَ مَظلُوماً فَقَدْ جَعَلنَا لِوَلِيهِ سُلْطَاناً فَلاَ
يُسْرِفْ فِي القَتْلِ إِنَّـهُ كَانَ مَنْصُوراً (٣٣) وَلاَ تَقْرَبُوا
مَالَ اليَتيمِ إِلاَّ بِالَّتي هي أحسن حتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوفُوا
بِالعَهدِ إِنَّ العَهدَ كَانَ مَسؤُولاً (٣٤) وَأَوفُوا الكَيْلَ اذَا كِلتُمْ
وَزِنُوا بِالقِسطَاسِ المُستَقيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأويلاً
(٣٥) وَلاَ تَقفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ
وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً (٣٦) وَلاَ تَمْشِ فِي
الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ
الجِبَالَ طُولاً (٣٧) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِئُهُ عِنْدَ رَبِكَ
مَكْرُوهاً (٣٨) ذَلِكَ مِمَّا أَوحي إِلَيكَ رَبُّكَ مِنَ الحِكْمَةِ
وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً
مَدْحُوراً (٣٩) .

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
وقضى ربك	: اى وامر ربك امرا مقطوعا به
وبالوالدين احسانا	: اى وبأن تحسنوا بالوالدين احسانا

الكلمة	معناها
أف	: كلمة تضجر
ولا تنهرهما	: اى ولا تزجرهما عما لا يعجبك باغلاظ
قولا كريما	: كلاما جميلا
واخفض لهماجناح الذل	: تواضع معهما وتذلل لهما ، الن لهما جانبك
من الرحمة	: اى لرقتك عليهما
للاوابين	: اى للتوابين
وآت	: اعط
تبذر تبذيرا	: الاسراف والانفاق فى غير طاعة الله
واما تعرضن عنهم	: اى المذكورين من ذوى القربى
قولا ميسورا	: اى قولا لينا
مغلولة	: مشدودة
ولا تبسطها	: لا تنفق كثيرا
فتقعد	: فتصير ، فتصبح
محسورا	: منقطعا لا شىء عنده
ويقدر	: اى ويضيق
خشية املاق	: خشية املاق : اى مخافة فقر والفاقة
خطأ كبيرا	: اثما عظيما ، ذنبا كبيرا لما فيه من قطع التناسل وانقطاع النوع
فاحشة	: فعل ظاهر القبح
ساء سبيلا	: بئس طريقا طريقه
لوليه	: للذى يلى امره بعد وفاته وهو الوارث
سلطانا	: تسلط بالمأخذة على القاتل
يسرف	: يتجاوز الحد

الكلمة		معناهـــا
الا بالتى هى احسن	:	اى الا بالطريقة التى هى احسن الطرق
حتى يبلغ اشده	:	اى حتى يبلغ غاية نموه
بالقسطاس المستقيم	:	اى بالميزان العادل السوي
واحسن تأويلا	:	اى واحسن عاقبة
تقف	:	اى ولا تتبع
كل اولئك كان عنه		اى كل عضو من هذه الاعضاء مسؤول عنــه
مسؤولا	:	صاحبه
مرحا	:	اى ذا مرح وهو الاختيال والزهو والكبرياء
تخرق الارض	:	تثقبها حتى تبلغ اخرها بكبرياءك
سيئه	:	مكروهه
من الحكمة	:	الموعظة
مدحورا	:	اى مطرودا من رحمة الله

« تفسير المعــاني »

لقد امر ربك الا تعبدوا غيره فهو خالق كل شيء كمــــا امر ان تحسنوا للوالدين لانهما السبب الظاهر للوجود وفى حالة كبرهمـا فلا ينبغي عليك ان تزجرهما او تؤلمهما أو تستثقل من مؤنتهما بل قل لهمـا بدل التأفف قولا كريما وتذلل لهما رحمة بهما واجلالا لهما ،وادع لهما قائلا : رب ارحمهما جـــزاء رحمتهما بي وتربيتهمـا اياى وانا صغير • ربكم اعلم بما فى نفوسكم من قصد البـر بهمـــا ، فان تكونوا قاصدين الصلاح فانه كان للتوابين غفورا • واعط ذا القرابة حقه والمسكين والمسافر من مالك فان لهم حقوقا حدها الشرع على كل مسلم • ولكن لا تبــذر مالك فان المبذرين اخوان الشياطين فى الشر ، وقد كفر الشيطان بربـه فلا تقلدوه •

وان اعرضت عن ذى القربى والمسكين وابن السبيل حياء من الرد لانتظار رزق من الله ترجوه ان يأتيك فتعطيه فقل لهم قولا لينا جميلا •

ولا تجعل يدك مشدود الى عنقك من البخل ، ولا تفتحها بالاسراف فتصير مذموما نادما على ما فرطت به •

ان ربك يوسع الرزق لمن يشاء ويضيقه عليه لانه خبير باحوال عباده، بصير بادواء نفوسهم فيعالجهم بالتوسعة والتضييق العلاج المناسب لهم •

ولا تقتلوا اولادكم مخافة الفقر وخشيته «كما كان بعض العرب يفعل ذلك» فنحن نرزقهم ونرزقكم ، ان قتلهم كان اثما عظيما •

ولا تزنوا ان الزنا فاحشة من اكبر الفواحش وشر سبيل لتفكيك عرى الاجتماع البشرى ولا تقتلوا النفس الا باحدى ثلاث ، كفر بعد ايمان ، وزنا بعد احصان ، وقتل مؤمن معصوم عمدا • ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه حقا فى طلب القصاص من القاتل فلا يحملنه الحزن على قريبه ان يمثل بقاتله او يقتل معه سواه ، انه منصور على أى حال •

ولا تمسوا مال اليتيم الا بالطريقة التى هى أحسن الطرق أى بتنميته واستثماره حتى يبلغ مبلغ الرجال واوفوا بالعهد فان الانسان مسؤول عن عهده • واتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ، ذلك خير لكم واحسن عاقبة فانه يؤدى الى توافر الثقة بكم وزيادة الربح• ولا تتبع ما ليس لكل به علم من امور الدين والدنيا فان ذلك يؤدى الى التخبط والى الضلال •

ان السمع والبصر والفؤاد انت مسؤول عما تفعله بها وعما تكلفه اياها مما ليس بحق •

ولا تمش فى الارض مختالا فانك لا تستطيع ان تخرق الارض بقدميك ولا تستطيع ان تطاول الجبال فى شموخها •

كل ما تقدم من الاوصاف عند الله كان ردىء مكروه ورديئها هو

الامور المنهى عنها •

ذلك مما اوحاه ربك اليك من الحكمة • ولا تتخذ مع الله الهــا آخر فتلقى فى جهنم ملوما مطرودا من رحمة الله •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

(١) اوصى الله بالاحسان للوالدين وعدم نهرهما

(٢) يوصى الله بمساعدة المحتاجين والاقرباء وهذا مما يزيد فى المحبة وتقوية اواصر المجتمع

(٣) ينهى الله فى التبذير والافراط كما ينهى فى التقتير والبخل

(٤) ينهى الله فى قتل النفس خشية الفقر والله هو الرازق وحده

(٥) ينهى الله عن الزنا فانه فاحشة من اكبـــر الفواحش وشـــر سبيل لتفكيك عرى الاجتماع البشرى

(٦) الدين الاسلامى دين حق وعدل فهو ينهى قتل الغير الا بالحق

(٧) اوصانا الله بالتواضع ونهانا عن الكبرياء والخيلاء فالانسان ضعيف هزيل والله هو القوى العظيم

من سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوماً بِجَهَالَةٍ فَتُصبِحُوا على ما فَعَلتم نادِمين (٦) واعلمُوا أن فيكُم رسول الله لو يطيعكم فى كَثير من الأَمرِ لَعَنتم ولكنَّ اللهَ حَبَّبَ إِليكُم الايمانَ وَزَيَّنَهُ فى قلوبكُم وكَرهَ إِليكم الكُفرَ والفُسُوقَ والعصيانَ أُولئكَ هُم الرَّاشدون (٧) فَضلاً مِنَ اللهِ ونعمةً واللهُ عليمٌ حكيمٌ (٨) وان طائفتانِ من المُؤمنين اقتتلوا فأصلحُوا بينهُمَا فان بَغَت احداهُما على الأُخرى فقاتلُوا التي تبغي حتى تفيء الى أمرِ الله • فان فاءَت فأصلحوا بينَهُما بالعَدل وأقسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقسِطِينَ (٩) إِنَّمَا المُؤمِنُونَ إِخوةٌ فأَصلِحُوا بَينَ أَخَوَيكُم واتَّقوا اللهَ لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ (١٠) يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا يَسخَر قومٌ من قومٍ عَسى أن يكُونوا خيراً منهُم وَلا نساءٌ مِن نساءٍ عسى أن يكُنَّ خيراً منهُنَّ وَلا تلمزُوا أنفسكُم وَلا تنابَزُوا بالألقابِ بِئسَ الاسمُ الفُسُوقُ بعد الايمانِ وَمَن لم يتُب فأولئكَ هُمُ الظالمونَ (١١) • يا أيُّها الذين آمنوا اجتَنِبوا كثيراً مِن الظَّنِ إِنَّ بعضَ الظَّنِ إِثمٌ وَلا تجسَّسُوا ولا يَغتَب بعضُكُم بعضاً أيُحِبُّ احدُكُم أن يأكُلَ لحمَ أخيهِ ميتاً فكَرِهتُمُوهُ واتَّقوا اللهَ إنَّ اللهَ توابٌ رحيمٌ (١٢) يا أيُّها الناسُ إِنا خلقناكُم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكُم شُعُوباً وقبائلَ لتعارفوا إِنَّ أكرمكُم عند الله أتقاكُم إن الله عليمٌ خبيرٌ (١٣) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناهـــا
بنبأ	: بخبر
فتبينوا	: تعرفوا صدقه من كذبه
تصيبوا قوما بجهالة	: اى كراهة ان تصيبوا قوما
لعنِتُّم	: لوقعتم فى مشقة وعنت وهو الجهد والهلاك
زينه	: حسنه
الراشدون	: الثابتون على دينهم ،اولئك الذين اصابوا الطريق
طائفتان	: جماعتان
بغت	: تعدت
تفيء	: ترجع الى حكم الله
اقسطوا	: اعدلوا
يسخر	: يستهزىء ، يحتقر ، يزدرى
قوم	: رجال
انما المؤمنون اخوة	: من حيث انهم منتسبون الى اصل واحد هو الايمان
لا تلمزوا بعضكم	: لا تعيبوا او تطعنوا بعضكم بعضا باللسان
ولا تنابزوا بالالقاب	: لا يدع بعضكم بعضا بلغة السوء
بئس الاسم الفسوق	: اى بئس الذكر المرتفع للمؤمنين ان يذكروا بالفسوق بعد دخولهم الايمان
اثم	: الذنب الذى يستحق العقوبة
ولا تجسسوا	: ولا تبحثوا عن عورات المسلمين
يغتب بعضكم بعضا	: لا يذكر بعضكم بعضا بالسوء فى غيبته
ذكر وانثى	: آدم وحواء

« تفسير المعــاني »

يا أيها المؤمنين ان جاءكم فاسق بخبر فتعرفوا حقيقته قبل ان تبنوا عليه عملا ، كراهة أن تصيبوا قوما وانتم جاهلون بحالهم فتصبحوا عـلى ما فعلتم نادمين • واعلموا ايها المؤمنون ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامور ويعمل ما تريدون لوقعتم فى المشقة ولاصابكم الجهد •

ولكن الله حبب اليكـــم الاســلام وكــره اليكم الكفر والضلالــة والخروج والعصيان •

وذلك من الله تفضل عليكم ونعمة منه لكم •

وان طائفتين من المؤمنين تقاتلوا فاصلحوا بينهما بالنصح والدعاء الى حكم الله • فان تعدت احداهمـــا على الاخرى فقاتلوها حتى ترجع الى امر الله وحكمه •

فان رجعت الطائفة الباغية عن ظلمها واعتدائها فاصلحوا بينهمـــا على ما حكم الله بالعدل والانصاف ليزول العداء ويحل الصفاء •

انما المؤمنون اخوة من حيث هم منسبون الى اصل واحد هو الايمان ولا يجوز للاخوة ان يقتتلوا واتقوا الله لعلكم ترحمون •

يا أيها الذين آمنوا لا يستهزىء قوم بقوم عسى ان يكونوا عند الله خير منهم،ولا يستهزىء نساء بنساء ، عسى ان يكن خيرا منهن،ولا يطعن بعضكم

ولا يستهزىء نساء بنساء ، عسى ان يكن خيرا منهن ، ولا يطعن بعضكم
بعضا بالكلام ، ولا تعايروا بألقاب السوء ، بئس الاسم ان تسموا فاسقين بعد أن تكونوا مؤمنين ومن لم يتب ويرتدع عن هذه الصفات المكروهة فقد ظلم نفسه •

يا أيها المؤمنون ابتعدوا عن كثير من الظن فان بعضه مجلبة للايقاع فى الاثم •

ولا يتجسس بعضكم على بعض للبحث عن عورات غيره •

فمن تتبع عورات غيره تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته •

ولا يغتب بعضكم بعضا فالغيبة تشنيع بالشخص •

وذكر السوء فيه والاغتياب اشبه بأكل لحم الانسان وهو ميت ، فاتقوا الله ايها المؤمنون ان الله تواب رحيم •

يا أيها الناس انا خلقناكم من أب وأم فكلكم متحدون في النسب ، وجعلناكم شعوب وقبائل لا لتتقاتلوا وتتعادوا ولكن لتتعارفوا وتتحابوا ، فليس بعضكم أفضل من بعض بالانتساب لجنس او قبيلة او بلد بل بالاعمال الصالحة ان افضلكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ حذر الله المؤمنين من التأكد والتثبت من الاخبار الواردة لهم ، لان التسرع في الحكم على أقوال فاسق كاذب يؤدي الى المشقة والجهد والشك بين المسلمين علما بأن الاسلام دين عدل وحق •

٢ ـ في الاسلام حث ووجوب على فض النزاع بين المؤمنين واحلال الصلح والصفاء محل الخصام والبغضاء •

ولا يدعو الاسلام الى القتال الا في حالة الاعتداء والظلم •

٣ ـ منع الله السخر والاستهزاء فيما بين المؤمنين ومنع الوخز والطعن في اللسان • وأمر باجتناب الظن السيء بالغير والتجسس والمغبة في التشنيع •

٤ ـ لن يفضل الله شخصا على آخر الا بعمل الخير والحق والعدل ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم •

من سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (١٠٢) واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون (١٠٣) ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون (١٠٤) ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم (١٠٥) .

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناهـا
اتقوا الله حق تقاته	: القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم فالله يطاع فلا يعص ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينس
وانتم مسلمون	: موحدون
اعتصموا	: تمسكو
بحبل الله	: اى بدين الاسلام والقرآن حيث ان التمسك بالله

الكلمة	معناهـــا
	سبب للنجاة
ولا تفرقوا	: ولا تفرقوا عن الحق
تألف	: جمع
شفا	: طرف ، جانب
انقذكم منها	: بالايمان
آياته	: دلائله
لعلكم تهتدون	: الثبات على الهدى
ولتكن منكم امة	: كونوا أمة يأمرون بالمعروف ، ليقـــم بعضكم بالامر بالمعروف
الأمة	: الجماعة
المفلحون	: المخصوصون بكمال الفلاح ، الفائزون
البينات	: الآيات الواضحات

« تفسير المعـــاني »

يا أيها المؤمنون أفرغوا وسعكم فى تقوى الله ولا تموتوا الا وانتم مستسلمون لارادة الله ومنقادون لاوامره فى التقوى وعمـــل الخير • وتمسكوا بدينه مجتمعين مؤمنين بالله ومطيعين له •

واياكم والفرقة ، وتذكروا فضل الله عليكم اذ كنتم أعداء متنابذين فى الجاهلية تستعر الحرب بينكم دائما ، فوحدكم الله وجمع بين قلوبكم فأصبحتم بفضله اخوانا متحابين •

وكنتم على حافة هاوية من النار فنجاكم منها بالاسلام (اى بفضله) الذى وحدكم •

كذلك يبين الله لكم آياته ، اى مثل هذا التبيين يبين لـــكم آياتـــه لتـــلكوا طريق الهدى والرشاد • ولتقم منكم طائفة بالدعوة الى الخـــير

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر • واحذروا ان تكونوا كغيركم من اهل الملل اذ تفرقوا واختلفوا فى مذاهبهم من بعد ما جاءتهم آيات الله الواضحات التى لا تحتمل التأويل ، اولئك لهم عذاب اليم يوم القيامة • يوم تبيض وجوه الذين حسنت أعمـــالهم وتسود وجوه الذين ســاءت سيرتهم •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ فى الآيات حث على اداء واجب كل مؤمن فى تقوى الله وعمل البر والاحسان والخير •

٢ ـ الاسلام دين توحيد فهو يدعو الى تجمع المؤمنين فى تقواهم •

٣ ـ يدعو الاسلام الى عدم التفرقة وتفكك المجتمع •

٤ ـ فى الاسلام دعوة لان يكونوا امة موحدة تدعو الى الخير وتأمـــر بالمعروف وتنهى عن الباطل •

من سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

يا بني آدمَ خُذوا زينتَكُم عند كلِّ مسجدٍ وكُلوا واشربُوا ولا تُسرفُوا إنهُ لا يُحبُّ المُسرفين (٣١) قُل مَن حَرَّمَ زينَةَ اللهِ التي أخرَجَ لعبادِهِ والطيباتِ من الرزقِ قُل هي للذينَ آمنوا في الحياةِ الدُنيا خالصَةً يومَ القيامةِ كذلكَ نُفصِّلُ الآياتِ لقومٍ يعلمونَ (٣٢) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة		معناهـــا
خذوا زينتكم عند كل مسجد	:	خذوا احسن هيئة من الثياب للصلاة لستر العورة
خذوا زينتكم	:	البسوا اجمل ثيابكم
عند كل مسجد	:	عند الصلاة
ولا تسرفوا	:	بتحريم الحلال وبالتعدي الى الحرام أو بافراط الطعـــام

« تفسير المعـــاني »

يا بني آدم البسوا اجمل ثيابكم عند حضوركم اى مسجد وكلوا واشربوا ما لذ لكم وطاب ولا تسرفوا في الزينـــة والاكل والشرب انـــه لا يحب المسرفين • نزل قوله تعالى « كلوا واشربوا » الآية لما روى ان

بني عامر فى حجهم كانوا لا يأكلون الطعام الا قوتا ولا يأكلون دسما ، يعظمون بذلك حجهم ، فأراد المسلمون ان يقلدوهم فنزلت هــذه الآية تنهاهم . ثم قال لهم : قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده من النبات والحيوان كالقطن والصوف والطيبات من المأكل والمشارب ، قل هي للمؤمنين حلال ويشركهم فيها الكافرون فى الدنيا وهى خالصة لهــم يوم القيامة لا يشركهم فيها احد .

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ وجوب لبس اجمل الثياب عند الصلاة

٢ ـ حذر الله الانسان من الاسراف فى كل اموره فالاعتدال هــو خير الامور

٣ ـ ان الزينة والطيبات من الرزق هى نعمة الله على خلقه وهى من حق المؤمنين فى الدنيا وخالصة لهم فى الآخرة .

من سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون (٢٨) فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم (٢٩) ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون (٣٠) قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون (٣١) وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن

لِيُعلَمَ ما يُخفينَ مِنْ زينتِهِنَّ وتُوبُوا الى اللهِ جميعاً ايُّهَ المُؤمنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفلِحُونَ (٣٢) وانكحُوا الاَيامى مِنكُمْ والصالحينَ مِنْ عِبادِكُمْ وإمائِكُمْ إنْ يكُونوا فُقَراءَ يُغنِهِمُ اللهُ مِن فضلِهِ واللهُ واسِعٌ عَليمٌ (٣٣) وَليَستعفِفِ الذينَ لا يجِدونَ نِكاحاً حتى يغنِيهُمُ اللهُ مِن فضلِهِ والّذينَ يبتغُونَ الكتابَ مِمّا مَلَكَتْ ايمانُكُمْ فكاتِبُوهُمْ ان علمتُمْ فيهِم خيراً وآتُوهُمْ مِن مالِ اللهِ الذي اتاكُمْ ولا تُكرِهوا فتياتِكُمْ على البِغاءِ ان اردنَ تحصناً لِتبتغوا عرض الحياةِ الدنيا ومن يُكرِهّنَّ فانَّ اللهَ مِن بعد إكراهِهِنَّ غَفُورٌ رحيمٌ (٣٤)

« شرح المفردات والالفاظ »

تستأنسوا	: تستأذنوا من الاستناس بمعنى الاستعلام
ازكى	: اطهر
جناح	: اثم
يغض	: يكف النظر عما لا يحلُّ لهم نظرهم
الا ما ظهر منها	: اى الا ما ظهر عند مزاولة الاشياء كالثياب والخاتم
وليضربن بخمرهن	الخمر جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة
على جيوبهن	: رأسها • وجيوبهن جمع جيب وهو القلب والصدر • يقال هو نقي الجيب أى القلب ،

والجيب أيضا طـــوق القميص • وليضـــربن
بخمرهن على جيوبهن معنـــاه يسترن اعناقهن
بغطاء رأسهن « من المصحف المفسر »

اولي الاربة	: اصحاب الحاجة
وانكحوا	: اى وزوجوا
الايامى	: العزب ذكرا كانت أو أنثى بكرا كانت أو ثيبا
والله واسع	: أي ذو سعة لا تنفذ نعمه
لا يجدون نكاحا	: أي لا يجدون وسائله من مال
الكتاب	: أي المكاتبة
وآتوهم من مال الله	: اى واعطوهم من مال الله الذى اعطاكم
البغاء	: الفسق

« تفسير المعـــاني »

يا أيهـــا المؤمنون لا تدخلوا بيـــوتا غير بيوتكـم حتى تستأذنوا وتسلموا على أهلها ذلكم افضل من ان تدخلوا بغتـــة فتقع اعينكم عـــلى ما يكرهون ان تروه • فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم بدخولها • وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اطهر لكم ، والله عليم بما تعملون • ليس عليكم اثم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع ، أى استمتاع ، لكم كالاستكنان من الحر والبرد وايواء الامتعة • والله يعلـم ما تبدون وما تكتمون • قل للمؤمنين يكفوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك اطهر لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يكففن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يظهرن زينتهن الا ما يكون من المتعذر ســـتره كالثياب والخاتم • وليسترن اعناقهن بغطاء رؤوسهن ، ولا يبدين زينتهن الا لازواجهن أو لاقربائهن المعدودين فى الآية أو ارقائهن أو تابعيهن من الرجال غير ذوى الشهوة ، كالشيوخ أو الاطفال الذين لم يعرفوا عورات النساء ، ولا يضربن بأرجلهن ليعلم الناس ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى

الله جميعا يا ايها المؤمنون لعلكم تفوزون بسعادة الدارين ، وزجوا من لا زوج لهم من نسائكم ورجالكم الصالحين للزواج من عبيدكم وجواريكم لتنقطع مادة الفسق بعد ان قرر انها خطر على المجتمع ومفسدة للآداب العامة • ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله لا تنفذ نعمه ، عليم بما يصلح عباده وما يفسدهم من بسط الرزق وقبضه وليتعفف الفقراء حتى يغنيهم الله من فضله • والذين يريدون ان يعتقوا من ارقائكم باداء مال اليكم من كدهم فكاتبوهم ان علمتم فيهم صلاحا لذلك وحطوا لهم من المال الذى قرروه على انفسهم ، ولا تكرهوا جواريكم على الفسق على عادة الجاهلية اذ كانوا يؤجرونهن للاستفادة من ربحهن ، فان اكرهن فالله يغفر لهن ويرحمن •

الدروس والاحكام التى نستنقيها من الايات

١ ـ لقد حرم الله على المؤمنين الدخول الى بيوت مسكونة دون استئذان ، فان للبيت حرمته واحترامه •

ولكن الله احل الدخول الى المحلات العامة كمحلات البيع والشراء •

٢ ـ حرم الله على المؤمن والمؤمنة نضرة السوء المتجاوزة عن الآداب الشرعية •

٣ ـ يحث الله المسلمين على الزواج وعلى مساعدة الفقراء عند الزواج، فالاسلام يدعو الى مجتمع فاضل بعيدا عن المشاكل الجنسية وما ينتج عنها •

٤ ـ على المسلم الفقير ان يسلك طريق العفة حتى يمكنه الله ويغنيه ، وان الرزق بيد الله •

٥ ـ فى الآية حث على عتق العبيد واعطائهم الحرية ومساعدة المؤمن له لفك رقابه من مال الصدقة •

من سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايّها الذينَ آمَنوا ليستئذ نكُم الذينَ مَلكت أيمانُكم والذين لم يَبلغُوا الحُلُمَ منكُمْ ثلاثَ مراتٍ من قبل صلاةِ الفجرِ وحين تَضعُونَ ثيابكُم من الظّهيرةِ ومِن بعدِ صلاةِ العشاءِ ثلاثُ عوراتٍ لكُم ليسَ عليكُم ولا عَليهم جُناحٌ بَعدهُنَّ طوّافُونَ عليكم بَعضُكُم على بعضٍ كذلكَ يُبيّنُ اللهُ لكُم الآياتِ واللهُ عليمٌ حكيمٌ (٥٨) وإذا بلَغَ الاطفالُ منكُم الحُلُمَ فليستأذِنوا كما استأذَنَ الذينَ مِن قبلِهم كذلك يُبيّنُ اللهُ لكم آياتِه واللهُ عليمٌ حكيمٌ (٥٩) والقواعدُ مِنَ النساءِ اللاتي لا يَرجُونَ نكاحاً فلَيسَ عليهنَّ جُناحٌ أن يضَعنَ ثيابَهُنَّ غيرَ مُتبرجاتٍ بِزينةٍ وأن يستَعفِفنَ خيرٌ لهُنَّ واللهُ سَميعٌ عليمٌ (٦٠) ليس على الأعمى حرجٌ ولا على الاعرجِ حرجٌ ولا على المريضِ حَرَجٌ ولا على أنفسكُمْ أن تأكُلوا مِن بيوتِكُم أو بيوت آبائكُم أو بيوتِ أمّهاتِكُمْ أو بيوتِ إخوانكُم أو بيوتِ اخواتِكُم أو بيوتِ اعمامكُم أو بيوت عماتِكُم أو بيوتِ اخوالِكُم أو بيوتِ خالاتِكُم أو ما ملكتُم مفاتحَهُ أو صديقِكُم ليسَ عليكُم جُناحٌ أن تأكُلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتُم بيوتاً فسلِّموا على أنفسِكُم تحيةً من عند الله مُباركةً طيّبةً كذلكَ يُبيّنُ اللهُ لكُم الآياتِ لعلكُم تعقِلونَ (٦١) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
يستأذنكم	: يطلب الاذن
الذين ملكت ايمانكم	: ارقائكم من العبيد الذين تملكونهم
يبلغوا الحلم	: يبلغوا سن الرشد
ثلاث عورات	: ثلاث اوقات يبطل فيها تستركم
جناح	: اثم
بعضكم على بعض	: بعضكم طائف على بعض
الذين من قبلهم	: الذين بلغوا الحلم من قبلهم
غير متبرجات بزينة	: اى غير مظهرات بزينــة واصل التبرج التكلف في اظهار ما يخفى
حرج	: ضيق
مفاتحه	: جمع مفتاح
اشتاتا	: متفرقين
سلموا على انفسكم	: سلموا على من فى البيت
القواعد من النساء	: قعدن عن الحيض لكبرهن
تحية من عند الله	: تحية ثابتة بأمر الله
مباركة	: اى يرجى بها زيادة الخير والثواب لانها دعاء
طيبة	: اى تطيب بها نفس المحيا بها .

« تفسير المعــاني »

يا ايها الذين آمنوا مرو ارقائكم ان يستأذنوا فى الدخول عليكــم حجراتكم حتى لا يفاجئوكم وانتم فى حالة لا تحبون ان يروكم عليهـــا ومروا الذين لم يبلغوا الحلم منكم كذلك ان يستأذنوكم الدخول عليكم فى ثلاثة اوقات : مرة قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من النوم اذ فيه

تخلعون ثياب النوم وتلبسون ثياب اليقضة ، ومرة ثانية حين تخلعون ثيابكم للقيلولة أى للنوم بعد الظهر ومرة ثالثة بعد صلاة العشاء لانه وقت التجرد عن اللباس فهذه الاوقات الثلاثة ، اوقات يختل فيها تستركم وليس عليكم ولا عليهم اثم بعد هذه الاوقات اذ يدخلوا عليكم بلا استأذان ، بعضكم طوافون على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم •

واذا بلغ الاطفال منكم سن الرشد فليستأذنوا عليكم كما استأذن الذين بلغوا الحلم قبلهم•القواعد من النساء اى اللاتى قعدن عن الحيض والحمل ممن لا يرجون نكاحا لكبر سنهن • فليس عليهن اثم ان يخلعن ثيابهن غير متعمدات اظهار زينة وان يتعففن افضل لهن والله سميع عليم•

كان اصحاب العاهات يتحرجون من مؤاكلة الاصحاء حذرا من استقذارهم ، وكان الكافة يتأثمون من الاكل من بيوت اقربائهم واصدقائهم مخافة ان يظن بهم ثقل • وكان بنو ليث بن عمرو يكرهون ان يأكل الرجل وحده فنزلت آية ليس على الاعمى حرج تبيح ذلك كله فقال تعالى ليس على ذوى العاهات من حرج ان يأكلوا مع الاصحاء وليس عليكم من حرج ان تأكلوا في بيوت اقربائكم او اصدقائكم وما عليكم اثم ان تأكلوا فرادى أو مجتمعين ، فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم أى على أهلها الذين هم من انفسكم تحية أمر بها الله تزيد بها خيراتكم وتطيب بها نفوسكم كذلك يبين لكم الآيات لعلكم تعقلون الحق والخير في الامور

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ وضع الاسلام آداب خاصة يتصف فيها الخلق والعفة فقد منع اظهار العورات للخدم والاطفال •

٢ ـ يدعو الاسلام الى اطعام الفقير والاعمى والاعرج والمريض وعلى المؤمن ان يكون كريم النفس لا فرق بين فقير وغني فالاسلام يدعو الى المساواة•

٣ ـ على الذين يدخلون بيوت غيرهم ان يسلموا على من فيها بتحية الاسلام •

من سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَا أُوتِيتُم مِن شيءٍ فَمَتَاعُ الحياةِ الدُنيا وما عِندَ اللهِ خَيرٌ وأبقى للذين آمَنُوا و عَلَى رَبِهِم يَتَوكَلُونَ (٣٦) والذين يَجتَنِبُونَ كبائِرَ الاثمِ والفواحِشَ وإذا ما غَضِبُوا هم يَغفِرونَ (٣٧) والذينَ استجابُوا لِرَبِهم وأقاموا الصلاةَ وأمرُهُمْ شُورى بينَهُم ومِما رزقناهم يُنفِقُونَ (٣٨) والذينَ إذا اصابَهُمُ البَغيُ هُم ينتصِرونَ (٣٩) وجزاؤُا سَيئةٍ سَيئَةٌ مِثلُها فَمَن عفا واصلَحَ فأجرُهُ على اللهِ إنَهُ لا يُحِبُ الظالِمين (٤٠) ولَمَنِ انتَصَر بعد ظَلمِه فأولئك ما عليهِم من سَبيلٍ (٤١) إنما السبيلُ على الذين يَظلِمُون الناس ويَبغُون في الارضِ بِغيرِ الحَقِ أولئكَ لهُم عذابٌ اليمٌ (٤٢) ولَمَن صَبَرَ وغَفَرَ إنَ ذلِكَ لَمِن عَزمِ الأمُورِ (٤٣) •

« شرح المفردات والالفاظ »

الكلمة	معناها
كبائر الاثم	: كبريات الذنوب
الفواحش	: الامور المنكرة
وامرهم شورى	: التشاور في الاراء
البغي	: الظلم ، يقال بغى عليه أي ظلمه
ولمن انتصر بعد ظلمه	: اى انتصر لنفسه بعد ما ظلم

الكلمة	معناها
ما عليهم من سبيل	: للمعاتبة والمعاقبة
لمن عزم الامور	: أى لمن الامور المؤكدة المطلوبة شرعا •

« تفسير المعـــاني »

فما اعطيتم من شيء فتمتع في الحيـــاة الدنيا وما عند الله من ثواب الآخرة خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون • والذين يبتعدون عن ارتكاب كبـــريات الذنوب والامور المنكـــرة واذا غضبوا يغفرون ولا يبطشون والذين اجابوا ربهم لما دعاهم رسوله للايمان « المراد به الانصار » واقاموا الصلاة واسسوا امرهم على مبدأ التشاور فلا يبتون أمرا حتى يأخذ بعضهم رأى بعض فيه ومما رزقناهم يتصدقون والذين اذا نالهم ظلما أو حيفا لا ينامون عليه بل يدفعونه عنها بأقدامهم وشجاعتهم وجزاء الفعلـــة السيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح ما بينه وبين عدوه فأجره على الله انـــه لا يحب الظالمين • ومن انتصر بنفسه بعـد ما ظلـم فأولئك لا سبيل الى معاتبتهم أو معاقبتهم • انما العتاب أو العقاب على الذين يظلمون النـــاس ويفسدون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب أليم • ومن صبر على الاذى وغفر أى ولم ينتصر لنفسه ان ذلك لمن الامور المعزومة الدالة على نفس حية •

الدروس والاحكام التى نستقيها من الايات

١ ـ ان متع الحياة ولذائذها زائلة ولا يفيد الانسان الا ثوابه واجره عند الله وعمل الخير والاحسان • ٢ـ على المؤمن أن يتميز بالثقة والمروءة والهدوء والتسامح والعفو عند الغضب • ٣ـ ان جزاء الاعتداء والظلم هو الرد بالمثل ومن عفا فأجره عند الله اكبر • فالاسلام يدعو الى السلم والعدل والحق •

مصـــادر الـكتاب

١ ـ **تفسير الجلالين** (للعلامة جلال الدين محمد والشيخ جلال الدين عبد الرحمن)

٢ ـ **المصحف المفسر** (ل محمد فريد وجدي)

٣ ـ **تفسير البيضاوي** (للقاضي ناصرالدين البيضاوي)

٤ ـ **تفسير الترتيب والبيان عن تفصيل آى القرآن** (محمد زكي صالح)

٥ ـ **تفسير الكشاف** (للامام الزمخشري)

الفهرســـت

اقباس وتفسير من القرآن

الجزء الاول

يحتاجه طلبة الصفوف الرابعة الاعدادية

الجزء الثاني

يحتاجه طلبة الصفوف الخامسة الاعدادية